القضاء يقلد "المجتمع".. وسام شرف ص ١٨، ١٩

المجتمع

جريدة
إسلامية
أسبوعية

العدد ٩٢ الثلاثاء ٦ صفر ١٣٩٢ - ٢١ مارس ١٩٧٢ الثمن ٥٠ فلسًا



الإسلام بريء منكم جميعا.. يا أحزاب اليمين والشمال!

هجوم على ليبيا... أم دفاع عن الفساد في الأرض؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الرأي والموضوع

حفل ساهر للمهندسين العرب

نشرت جريدة الاهرام في عدد الثلاثاء ١٤ / ٣ / ٧٢ أن نقابة المهندسين اقامت حفل منوعات ساهرا في سينما رمسيس بالقاهرة حضره « الف » من المهندسين العرب وزوجاتهم .

ورد هذا الخبر في الصفحة الاخيرة وربما مر عليه القارىء مرا سريعا دون أن ينتبه لما ورد فيه .

فالمهندسون العرب الذين من المفروض أن يستغلوا كل دقيقة في نفع امتهم تقام لهم حفلات ساهرة مع زوجاتهم والمهندسون اليهود قلمايخلعون ملابس العمل يقضون ليلهم ونهارهم في المصانع والمعامل والمختبرات يصنعون البارود ويفتتون الذرة ويطورون كل انواع السلاح .

لجنة لتحذير المسلمين من الاسرائيليات في الكتب

قرر الدكتور عبد الحليم محمود وزير الاوقاف وشئون الازهر في القاهرة تشكيل لجنة لتحذير المسلمين من الاسرائيليات التي تنشر في الكتب والمجلات ، وحصر كتب التراث الاسلامي وتنقيتها من الشوائب الاسرائيلية الغريبة ، وتحقيق هذا التراث على اساس علمي سليم .

وصرح مصدر مسئول في مجمع البحوث الاسلامية بان بعض اليهود قد تمكنوا من دس الاسرائيليات في بعض كتب التراث في صدر الاسلام ، وتناقلتها الاجيال دون ان تتنبه اليها ، مما جعلها تنتسب ظلما الى الاسلام وتنشر بكتب الثقافة العامة التي يصدرها غير المتخصصين في الدين .

طوال ٢٨ سنة .. هذا الجندي رفض الاستسلام !!

✶ عيناك متحجرتان . كل شيء جديد بالنسبة لهما . منذ ٢٨ عاما ، انقطعت كل الصلات بين صاحب هذه الصورة وبين العالم الخارجي .

ان هذا الجندي الياباني رفض الاستسلام وهرب الى ادغال جزيرة جوام حين دخلت القوات الامريكية الجزيرة في عام ١٩٤٤ .. وقد عاش على السمك والفيران والضفادع والفواكه. واليوم ، يعود هذا الانسان الى الحياة ليفاجا بالفلاشات وكاميرات السينما والتليفزيون ليفاجا بان هناك قنبلة ذرية وقمرا صناعيا وكومبيوترز وطائرات اسرع من الصوت وصواريخ تضرب اهدافا على بعد ١٢ الف كيلو متر .

● ترى ماهي الخواطر التي ثارت في اذهاننا ونحن نقرا خبر الجندي الياباني الذي رفض الاستسلام للقوات الامريكية وظل معتصما في كهفه طيلة هذه الفترة حتى عثر عليه مؤخرا في الوضع المذكور ؟؟

المذنبون منا طاطاوا رؤسهم خجلا . لانهم تذكروا استسلامهم في ستة ايام فقط .. بكل جبروتهم وسطوتهم .. ولكن من الذي تذكر اصحاب الكهف ؟

لقد كان عليهم اما ان يستسلموا للطغيان ويتخلوا عن عقيدتهم ومبادئهم .. واما ان يقاوموا حتى النهاية .. فاختاروا عدم الاستسلام وفروا بدينهم الى الكهف ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا ولما عادوا الى المدينة كان امرهم اكثر غرابة من امر الجندي الياباني !!



« ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ، واذا مروا بهم يتغامزون ، واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين واذا رأوهم قالوا : ان هؤلاء لضالون ! وما ارسلوا عليهم حافظين ! فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون . »

سورة المطففين



أهلاً

المرأة لماذا في الخلف ؟

منظر متكرر ان ترى سيارة يقودها الرجل الزوج . وهو جالس امام — طبعا في مقعد القيادة — بينما اخذت المراة الزوجة مكانها في المقعد الخلفي ؟!

لماذا هذا الوضع .. مع ان المقعد الامامي — بجوار الزوج القائد — خال لا يشغله احد . ولا يزحمه شيء ؟

هل وراء هذا الوضع احساس من الزوج بانه « سائق » لزوجته « العظيمة ! » حتى يشعرها بما يشعر به بعض الكبراء المغرورين . وهم قابعون في المقاعد الخلفية يصدرون توجيهاتهم المتعالية للسائق : اذهب يمينا . .او يسارا .. او اتجه راسا.

لا نظن ذلك .. ولا ينبغي ان يكون هذا الاحساس الطبقي بين الزوجين لانه احساس متخلف وغير انساني .. يسيء للمراة التي ترغب فيه . ويسيء للرجل الذي يقبله أم انهما لا يريدان الاختلاط ؟! هذا ايضا احتمال غير قائم لانهما زوجان . وليس بين الزوجين اسلاك شائكة .

ام هو تقليد — مجرد تقليد — لادور للوعي . ولا للاختيار فيه ؟

نرجح ان يكون الامر كذلك .. لكن لنذهب ابعد من ذلك ونسال : ماذا وراء الانسياق مع التقليد .. ولماذا نشا التقليد اساسا ؟

لقد ورثت مجتمعاتنا الحاضرة مفاهيم غريبة — ولعل هذا احد الاسباب الذي جعل رد الفعل عنيفا — من عصور الانحطاط خاصة فيما يتعلق بالمراة ففي عهود التخلف الفكري والنفسي — والابتعاد عن جوهر الاسلام — كان الرجل يحس بانه اعظم قيمة من المراة .. لمجرد انه رجل . وبهذا الاحساس دفعها الى الخلف في كل شيء .. وحتى الذين فعلوا ذلك بشعور ديني كانوا عصاة لتعاليم الدين ... وتبدى ذلك — مثلا — في المساجد التي اقفرت من النساء . وفي صلاة العيدين التي لا يحث الرجال نساءهم على شهودها . بينما هذا مما امر به الرسول عليه الصلاة والسلام .

ان بعض الناس يريد دوما ان تكون المراة ابدا غائبة .. وفي الخلف .. وهذا ليس مسلكا دينيا .. ولا خلقا انسانيا ..

زين

الإسلام بريء منكم جميعا .. يا أحزاب اليمين والشمال !!

بعد ان اعلن الملك حسين مشروعه الخطير حاول البعض ان يزج بالاسلام في الموضوع !!

والامر الذي نود ان نؤكده في حسم ووضوح ان الزج بالاسلام ليس من المروءة . وليس من الامانة .. بل من الخيانة التي لا تحتمل ولا تطاق . ولا يمكن السكوت عليها ابدا .

انهم جميعا لم يستشيروا الاسلام ، ولم ياخذوا رايه ولم يعرفوا وجهة نظره ، لا في هذه القضية ، ولا في غيرها من القضايا والمشكلات ، بل هناك اتجاه واضح . ومواقف عملية تؤكد حرص الجميع على ابعاد الاسلام .. عن هذه القضية بالذات .

فكيف يجر الاسلام لمباركة مواقف ومشروعات تمت في غيبته .. وبعيدا عن توجيهاته ... وتعاليمه ... وهداه ؟

ان الاسلام محروم من الحرية .. مكره على البقاء في سجن مصطنع .. فكيف يجيء اناس بالسجين المكره ليؤيد هذا الاتجاه او ذاك .. بينما الحرية ضرورية في صحة اي عمل .. وبينما الاختيار ضروري لشرعية اي خطوة ؟

الاسلام غائب عن الساحة .. لا لانه يريد ان يغيب . وانما غيب — بتشديد الياء — عن عمد .

الاسلام لم يؤخذ رايه في الاوضاع التي قادت الى الهزيمة .. ولم يؤخذ رايه في تربية الجنود واعدادهم للقتال لا من قبل ، ولا من بعد .

الاسلام لم يدخل المعركة قط لانه مقيد بسلاسل غليظة .

الاسلام لم يقل كلمته في كل ما جرى ويجري لانه « ممنوع » من ابداء وجهة نظره .

ولو انه دخل المعركة لتغير كل شيء .. نوع الرجال .. نوع الامة ... ولتغيرت النتائج بالتالي .. ولتغير الموقف ..

ولو انه قال كلمته — وكان هناك من يلتزم بها ويقف عندها لا يجاوزها ابدا — لتغير نوع الكلام .. ولتغير التصور والتفكير والفهم ..

ان للاسلام حلولا خاصة تنبع من طبيعته . ومن تصوره لمواجهة الاوضاع والقضايا ..

في غزوة تبوك — مثلا — . وكان الموقف عسكريا ،والقضية تتعلق بموقف المسلمين تجاه العدو .. قدم الاسلام للمسلمين حلين لا ثالث لهما قط .. اما ان يذهبوا شهداء .. واما ان يقاتلوا حتى يكتب لهم النصر :

« قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين . ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده .. او بايدينا فتربصوا انا معكم متربصون »

وفي سورة النساء — وفي ايات تتحدث عن موقف عسكري . وقضية تتعلق بموقف المسلمين تجاه العدو — يضع الاسلام امام المسلمين حلين اثنين فقط :

« فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة . ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما » .

وهناك اية اخرى في سورة « محمد » — صلى الله عليه وسلم — تجمل الموقف وتحدد الخطوات والحلول :

« فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم . ولن يتركم أعمالكم » .

فهل وضعت هذه التوجيهات الحاسمة في الحساب .. هل كان لها دور في اتخاذالقرارات والمواقف ؟

الجواب .. لا ... اذن لماذا يجر الاسلام الىمباركة اوضاع تمت في غيبته .. وعلى كره منه ؟

ان الاسلام بريء من هذه الفوضى .. وبريء من هذا الاستغلال .

● وبمناسبة الحديث عن الاستغلال — في هذه القضية بوجه خاص — نلحظ ان اصحاب الشمال — وهو وصف لليسار — ما زالوا يستغلون — وفي غير خجل — قضية فلسطين ، ويتاجرون بها في سوق الدجل وغش الجماهير .

ان لاصحاب الشمال — اليسار — موقفا محددا ، ورأيا معروفا في قضية فلسطين فهم اول من نادي بالاعتراف باسرائيل ابان قيام كيانها الباطل فوق ارضنا .

والشعارات التي يحملونها ما جاء بها الى بلادنا ومنطقتنا — ابتداء — الا طلائع الزحف اليهودي . فاصحاب الشمال اذن تلاميذ للذين اقاموا كيانهم الباطل على انقاض جزء عزيز من ديارنا .

واصحاب الشمال هم الذين يعملون بداب — وبشراسة — على خلخلة عقائد الاسلام في نفوس الجماهير ، ونتيجة هذا العمل واضحة وهي : تجريد الامة من اقوى الطاقات والاسلحة التي تواجه بها عدوها المسلم بعقيدة دينية متعصبة .

واصحاب الشمال — وهم يستمدون توجيههم من مركز التوجيه الرسمي في الاتحاد السوفياتي — لا يسعهم الا تبني موقف السوفيات في قضية فلسطين وما هو موقف السوفيات ؟

● اعتراف مبكر باسرائيل اي بعد ان قامت بساعات .

● دعم لها بالسلاح — عن طريق تشيكوسلوفاكيا — في بادىء الامر

● مباركة قرار مجلس الامن الشهير

● امداد اسرائيل بالمهاجرين .. اي بالخبرة الفنية .. والمقاتلين .. وعوامل التوسع والانسياح .. باعتبار ان المهاجرين الجدد يحتاجون — هم واولادهم فيما بعد — الى اراض جديدة .

هذا هو موقف اصحاب الشمال .. فعلام الاستغلال اذن في قضية شبعت استغلالا .. وسئمت المتاجرة والغش؟

أفلام الإجرام ..

وراء جرائم القتل

لماذا استهان الطالب بالجريمة ؟

حينما تبدو الجريمة شيئاً فظيعاً ومحرماً وغريباً على المجتمع ..

لا يحدث إنسان نفسه بارتكابها أبداً .. مهما تكن الظروف .

وحينما تصبح الجريمة شيئاً مألوفاً.. وعادياً ..

بل تصبح أداة من أدوات التسلية والترفيه .. يعرضها التليفزيون يومياً في مسلسلاته وتنشرها الصحف على صفحاتها وتعرضها السينما فى أفلامها .. ويقرأها الناس في كتب أرسين لوبين وجيمس بوند الواسعة الانتشار .. حينئذ يسهل على الإنسان ممارستها .. لأنها صورة من صور الحياة اليومية العادية .

والأمر أخطر ما يكون لدى الأطفال ..

والأطفال مغرمون بصور البطولة شديدو التأثر بها والإقتداء بأشخاصها. وما فتئت أجهزة الترفيه والتثقيف عندنا تعرض المجرم في صورة البطل وتقرب مشهد الجريمة من حس الطفل — حتى يألف الجريمة وبشاعتها ويقدر المجرم وبطولته ..

لذلك لم يكن غريباً أبداً أن تنقل الجريمة من شاشة التلفزيون القابع في كل منزل الى قاعة الدرس في مدارس الناشئة من أبنائنا ..

لم يكن حادث « مدرسة الرميثية » الأول من نوعه فقد جرت من قبل محاولات اغتيال في مدارسنا ..

وفي كل هذه الحالات لم يكن الجاني مجرماً من معتادى الإجرام أو سفاحاً أو شريراً .. ولكنه تلميذ يافع في مؤسسة تربوية يشرف عليها مربون ومعلمون .

ما الذى جعل هذا الطفل أو الشاب البرىء يقدم على ارتكاب جريمة شنيعة مثل جريمة القتل ؟؟

طبيعى أن يتشاجر التلاميذ فيما بينهم .. وأن يتطور الشجار أحياناً الى الاشتباط ..

أما القتل ؟؟ فهذه مسألة لا يقدم عليها إنسان برىء الا إذا أصبح القتل شيئاً هيناً يمكن لتلميذ برىء أن يمارسه.

وهذا هو الذى حصل في «مدرسة الرميثية المتوسطة » .. تلميذ من الأوائل خلقياً وعلمياً يقتل زميله بسبب شجار بسيط ..

قد يكون الجاني مسئولا عن فعلته ..

لكن من المسؤول عن « تبسيط » الجريمة في نفسه ؟؟

من الذى جعل القتل شيئاً عادياً يحدث كل يوم وليلة أمام أنظار أطفالنا ؟

من الذى صور المجرم بطلا في خيالهم وصور الجريمة مغامرة بطولية رائعة ؟؟

لاشك أن هؤلاء الناشئين قد تأثروا كثيراً بما يشاهدونه كل يوم في التليفزيون والسينما وبما يقرونه في الصحف والروايات ..

وما دام في البلد مسئولون عن الإعلام وعن الشئون الاجتماعية فإن المرء ليعجب كيف يسمحون بعرض هذه الأفلام والروايات حتى تفسد تربية الشباب وتصبح معاهد التربية مسرحاً للجريمة ..

أليس غريباً .. بل أليس من العوامل المثيرة والمحرضة على الجريمة أن تقرأ — وأنت تمر بسينما الحمراء — مثلا — هذه الاعلانات عن أفلام الجريمة ..

- ستيلتو السفاح .
- وحش الأناضول .

الى غير ذلك مما تعرضه السينما . ويعرضه التليفزيون . وتنشره قصص الإجـرام .






يوسف الرومي

في مجلس الأمة

حملة ضد الإعلام السطحي والمستهتر


عبد الكريم الجحيدلي


عبد اللطيف الكاظمي


عباس مناور

تعرضت وزارة الاعلام في جلسة مجلس الامة يوم السبت الماضي ١٨ – ٣ – ٧٢ الى انتقاد شديد من بعض الاعضاء . فقد تحدث النائب عبد اللطيف الكاظمي عن هذا الموضوع فقال :

● اذا اردت ان اتكلم عن الاعلام في الكويت فاقول ان هذه مسخرة .. امس شاهدت في التلفزيون في برنامج وراء الكاميرا .. قصة من اجل اضحاك الجماهير والقصة تروي شخصا يذهب الى المطعم ويقدم له الطعام وبه كمية كبيرة من الملح في (الشوربة والفرخة وكذلك في الشاي) الم تكن هذه مهزلة الا يجب ومن حق المواطن ان يرفع دعوى ضد هذه المهزلة .. الم يكن هذا العمل عبثا بمقادير الناس .. من المحتمل جدا ان يكون هذا الشخص مصابا بضغط ويؤدي زيادة الملح في الطعام لفقد حياته او يصاب من جراء ذلك الفعل بمرض .. ثم تضيف المذيعة بعد ذلك (كل من يكون لديه مخطط مشابه يقدمه لاضحاك الجماهير) .

فيا للاسف للاستهتار بكرامة الناس .

● اما النائب يوسف الرومي فقال : لدي عدة ملاحظات حول عدد من الموضوعات استهلها بسياسة وزارة الاعلام واجهزتها فان ميزانية التلفزيون تزيد عن خمسة ملايين دينار وهذا المبلغ يكفي لخلق جهاز فني كبير وتطوير برامج بمستوى رفيع ولكن بالرغم من ان هذا الجهاز قد طعم بعناصر شابة ونشطة استطاعت احداث بعض التغييرات الجيدة في الجهاز والبرامج الا انه يبدو واضحا الان ان هذه العناصر لاتستطيع وحدها اصلاح الخلل الكبير الذي حدث في اجهزة التلفزيون وذلك لان التغيير المطلوب تغيير جذري ودعاء الى فصل التلفزيون عن اجهزة وزارة الاعلام لانه بدون ذلك سيبقى متاخرا .

● وكذلك تحدث النائب عبد الكريم الجحيدلي فقال :

ان وزارة الاعلام فيها شيء نافع وشيء سيء واضاف كنا نقول ان التقصير ياتي من الوزير السابق ولكن الوزير الحالي يشهد الجميع له بالنشاط والحركة .

لكن التلفزيون وضع للتثقيف وليس للخلاعة ونشر الفوضى وعدم التقيد بالاهداف السامية الرفيعة .

وقال ان جهاز التلفزيون خرج عن مجال اعماله ويجب وضع حد لاستهتار المسئولين في التلفزيون .

● اما عباس مناور فقد طالب الحكومة بتنظيم اجهزتها الوظيفية والقضاء على الجرائم .. خاصة بعد تفشيها في الكويت واتخاذ اقسى العقوبات ضد مرتكبي جرائم القتل وقال انه لو اتخذت مثل هذه العقوبات لارتدع الجناة عن افعالهم .

إلى الذين يخجلون من إسلامهم

هيث : حل ديني لمشكلة إيرلندا الشمالية

في كاتدرائية وست منستر اقيمت صلاة كبرى من اجل السلام في ايرلندا الشمالية ضمت الروم الكاثوليك والانجليكان والكنائس الحرة . وتعتبر هذه الصلاة اعظم واكبر صلاة اقيمت في تاريخ الكنيسة الانجليزية . كان من بين الـ ١٥٠٠ شخص الذين شهدوا الصلاة رئيس الوزراء وزعيم المعارضة واللورد بايرز ممثل الاحرار وقد امتلأت اكبر كنيسة في اوربا بالجمع الحاشد حتى لم يعد مكان .

قال الكاردينال هينان في افتتاحه للصلاة انهم جاؤوا هنا فقط باعتبارهم مسيحيين .

وتحدث رئيس اساقفة كنتربري دكتور رامسي في موعظته عن ارهاصات الامل التي يرجى ان تاتي بالمعجزة . وتزعم الصلاة « المحترم الاعظم ؟! » ليونارد ج. شامبيون رئيس مجلس الكنائس الاتحادي .

وقد كان رجال البرلمان والمطارنة وكبار المدنيين ووجهاء المجتمع بكل مرافقه من بين ٤٠٠ شخص وجهت اليهم الدعوة . لكن معظم المصلين كانوا من عامة الناس الذين يدل حضورهم على ضرورة انهاء الصراع .

اما رجال الامن فلم يكن لهم وجود . وانما اشرف على النظام اشخاص من المدنيين الذين تلقوا تعليمات بعدم السماح لاي شخص يحمل حقيبة او طرد بالدخول .

كما تقدم الكاردينال هينان ليحيي الجمع وقال انهم اجتمعوا هنا ليطلبوا الهداية من الله للمسؤولين حتى يتوصلوا لحل الازمة وليطلبوا البركة من الله لاولئك المتضررين من اهل ايرلندا الشمالية .

« لنفكر في انفسنا الليلة كمسيحيين وحسب . ونحن مطمئنون ان الانقسام في ايرلندا الشمالية ذو طبيعة سياسية اكثر منه ديني . هذا لاشك فيه

إلى الذين يخجلون.. من.. إسلامهم

ومع ذلك فاننا نعتقد ان اهل ايرلندا الشمالية لو استطاعوا ان يصلوا معا لتعلموا انيعيشوا معا في حب وسلام » .

وقد تلا الصلاة من « العهد الجديد » كل من بورد هيلشام من سنتمارليون ولورد شانسلر ومستر سلوين للويد المتحدث باسم مجلس العموم . والقيت قصيدتان شعريتان ثم مقتطفات من « الاقتداء بالمسيح » .

عن التايمز

● بعض الناس عندنا يخجلون من دينهم ويتهربون من الانتماء اليه حفاظا على مظهرهم التقدمي .. هذا صحيح ،وهي حالة مرضية ومركب نقص اصابت مجتمعنا منذ ان وطئت اقدام الاستعمار الارضالاسلامية وبدا يعلم ويربي ويثقف اجيالنا

ونحن نقدم الخبر اعلاه ونامل ان يفتح اعين «البعض» على الحقيقة ، فاذا لم يكن ذلك فعلى الاقل لتستهويهم فكرة الرجوع الى الدين في المسائل العامة والاساسية لانها « موضة » قادمة من الغرب !

هذا الاجتماع الذي انعقد في كنيسة وستمنست هو اعلى سلطة وطنية في بريطانيا فقد ضم رئيس الوزارة وزعيم المعارضة وابرز شخصيات الدولة والمجتمع واكبر الزعماء الدينيين وجماهير الشعبالعادية

جميعهم التقوا في «كنيسة» وفي اجتماع « ديني »و«صلوا» ثم بحثوا عن معجزة الخلاصفي « النصوص الدينية » ثم طلبوا الهداية للمسؤولين من « الرب » .

ان هذا امر طبيعي اذا ما اعتبرنا دور الدين في الحياة والتجاء الناس الى الله كلما مسهم الضر — وهو « واقع » لايمكن لانسان أن ينكره او يتجاهله ايا كان دينه لولا ان « العقدة » تخرج الناس عادة عن التفكير السوي والسلوك الطبيعي ..

فان جاز ذلك للمسيحيه التي ياخذ علينا معتنقوها وتلاميذهم هنا « خلطنا السياسة بالدين » و « المزج بالدين في المسائل العامة » فان تلك هي رسالة الاسلام الشاملة التي جاءت تعالج أمور الناس في دنياهم واخراجهم والتي استغنينا عنها في معالجة قضايانا فما اجدتنا « الحلول السياسة » ولا « التكنولوجية العسكرية »

لقد لجا البريطانيون للدين من اكبر سلطة سياسيةعندهم وحتى الرجل العادي . لجأوا اليه في « النصف الثامن من القرن العشرين » بكل عصريتهم وتقدميتهم وثقافتهم(التكنولوجية) واثبتوا لنا انهم « نصارى » ... وان تلك حقيقتهم وان ليس في ذلك مايخجل . واثبتوا لنا ايضا ان للدين دورا فعالا وكبيرا في معالجة اكبر القضايا دورا اكبر من الحسم السياسي والحسم العسكري .

لقد حاول « الكاردينال هيثان » ان يقول بان الصراع في ايرلندا الشمالية سياسي اكثر منه ديني . وهو بهذا يحاول ان يركز على فكرة « فصل الدين عن السياسة » لكن مجرد انعقاد هذا الاجتماع الديني لمعالجة قضية سياسية صرفة يفضح موقف الكاردينال . واذا لم يؤكد ذلك العوامل الدينية وراء الصراع فانه على الاقل يؤكد دور الدين في حل الصراعات السياسية ومعالجة القضايا العامة .

في..

في مؤتمر تطوير المناهج الدراسية الذي انعقد مساء يو مالسبت الماضي تحدث السيد جاسم المرزوق وزير التربية في جلسته الافتتاحية فذكر ان التربية هي وسيلتنا الى التغيير لنستطيع ان نعيش حركة العصر ونعد انفسنا لمطالب المستقبل دون ان تنقطع صلتنا بالماضي العريق — وقال ان المناهج هي اهم وسائلنا لتحقيق هذا الهدف ووضعها وتطويرها ليس وقفا علىوزارة التربية وحدها انما هو عمل كبير يشارك فيه الاباء وعلماء التربية والنفس والعلماء المختصون في فروع العلم المختلفة ..

وقال اذا كانت الصياغة الفنية للمناهج من مسئولية الاجهزة الفنية فان المبادىء الاساسية التي يستهدون بها في عملهم هي من صنع ايديهم وثمرة لارائهم (!!)

ثم ختم حديثه بقوله ان عمل وزارة التربية يدخل كل بيت ويمس كل فرد في هذا المجتمع ونحن حريصون كل الحرص على ان نعرف صدى اعمالنا .

وتحدث السيد يعقوب غنيم فذكر ان المؤتمر يسير وفق ثلاثة اتجاهات اساسية هي استيعاب الجيل لحركة تطور العصر وان تؤصل المناهج قيمنا الحضارية لينشا جيل يعتز باسلامه وعروبته .

وان تعكسالمناهج خصائص الوطن وتستجيب لاحتياجاته .

وقال اننا نريد ان ندرك من خلال دراساتنا الى اي مدى تاثر شبابنا بموجة القلق والضياع الوافدة التي يواجهها شباب العالم اليوم ، ونريد ان نحدد الصورة التي تنبغي ان تكون عليها اخلاقيات شبابنا ومثله .

وتحدث في المؤتمر كل من انور النوري امين عام الجامعة وعبد العزيز الصقر رئيس الغرفة الصناعية التجاريه واوضح ان المناهج التربوية يجب ان تكون واقعية وعلمية وعربية واخلاقية حتى تصنع لنا الانسان الاخلاقي الذي يضع امكاناته العلمية والمادية في

مؤتمر تطوير مناهج التربية

خدمة المثل الاخلاقية في الدين والمعاملة وتحدثمندوب جمعية المعلمين الذي طالب بتطوير الاجهزة التنفيذية والادارية مع المناهج .

● وبما ان هذا المؤتمر يعتبر من اخطر المؤتمرات واشدها تاثيرا على المجتمع والحياة فان الاراء التي وردت في خطب المتحدثين ينبغي ان تدرس بعناية لانها حتما ستحدد السياسة التي سيسير عليها المؤتمر .

ولعل السيد الوزير كان موفقا حينما علق هذه الاهمية الكبرى على دور المناهج وكان موفقا كذلك حينما طالب بالا تنقطع صلتنا « بالماضي العريق » ونحن نعد انفسنا لمطالب المستقبل .. ولو اننا وددنا ان نعرف ما هو هذا « الماضي العريق » فماضي امتنا ينقسم الى قسمين جاهلية واسلام فاذا كان الاسلام هو الماضي الذي نرتبط به ونعتز به فان الاسلام قد رسم طريق التربية ووضع الاسس والسياسات التي ينبغي ان تسير عليها مناهجها . فحديث السيد الوزير للمؤتمرين « بان المبادىء الاساسية التي يستهدون بها من عملهم هي من صنع أيديكم وثمرة لارائكم » يبدو ناقصا اذا لم يكن الاسلام هو الاطار الذي يفكرون من خلاله واذا لم تكن مبادئه الاساسية في التربية هي التي يستهدى بها ..

وقد ركز الكثير من المتحدثين على ضرورة استجابة المناهج للحاجات الاخلاقية للشباب بجانب الاحتياجات العلمية واذا بحثنا في مواد المنهج لمادة تلبي هذه الحاجات فاننا لانجد سوى مادة التربية الاسلامية . فالى اي مدى ستجد هذه المادة الاهتمام الكافي حتىتكونرسالة المناهج مزدوجة او متكاملة لتصنع جيلا يقدر امكاناته العلمية ويسخرها في خدمة الامة باخلاص وشرف ويحقق بها الغايات المثلىللحياة ــ حتى نتطلع لنهضة قومية تقف على

والارتقاء الروحي .

وهذا ومن واجبنا ان ننبه المؤتمر منذ الان ان التركيز على احتياجاتنا المادية دون اعتبار لدور التربية الدينية في المجتمع او الحديث عن « الانسان العربي » دون ادراك واع لثقافة الانسان العربي وعقيدته واخلاقه ، سيهزم بلا شك الاهداف الاساسية من وراء المؤتمر وسيخيب امال الامة فيه .

هذا المبنى .. الضخم .. ماحقيقته ؟

بعد الدائري الرابع على اليمين . وفي طريق الفنطاس مبنى ضم يشد الانتباه اليه بقوة ودهشة ..

فما هو هذا المبنى الشاهق الضخم ياترى ؟

● هل هو مبنى مركز اسلامي يقوم على خدمة القرآن وعلومه .. ويسهر على تدريب الدعاة المسلمين كي ينطلقوا في الاراضي هداة للعالم .. ويقدم للمسلمين حلولا اسلامية للمشكلات التي تواجههم ويتعقب في يقظة ووعي حملات المبشرين والملحدين على الاسلام . ويردها في وجوه اصحابها .

لا .. المبنى ليس مركزا اسلاميا ..

● هل هو مسجد جميل تجلت فيه روعة الفن الاسلامي في الهندسةالمعمارية وكانت وراءه ارادة خيرة تحب التوسع في

توفير اماكن العبادة للمسلمين؟

لا .. المبنى ليس مسجدا جميلا .. ولا مكانا يعبد فيه المسلمون ربهم ..

● هل هو مدرسة اسلامية نموذجية . تريد ان تنهض بواجب اسلامي ملح متمثل في ضرورة العناية بالجيل الجديد وتنشئته على الايمان والفضيلة والتفوق العلمي ؟

لا .. المبنى ليس مدرسة اسلامية ..

انه بصراحة مبنى مدرسة « فجر الصباح » التبشيرية !!

وحول المبنى اسطول ضخم من الباصات الكبيرة ــ اكثر من ٢٥ باصا ــ لنقل الاولاد الى المدرسة التبشيرية .. والذي يرى المبنى واسطول السيارات والاستعداد الكبير .. يحس بانه في مستعمرة كاملة تريد ان تقدم حياة نموذجية ــ تتمثل فيها أخلاق التبشير ــ للمجتمع الكويتي ان هذه الضخامة ما كانت الا لاستيعاب اكبر قدر ممكن من ابناء المسلمين .

ومعروف حرص المدارس التبشيرية على جذب ابناء المسلمين اليها .. وتلقينهم

التوجيهات التبشيرية .

في الكويت يعقد في هذه الايام مؤتمر « للتربية » ..

وليس هناك اهم . ولا اكثر الحاحا من ضرورة حماية اولادنا من الاستغلال التبشيري

ان وزارة التربية يمكن ان تفعل شيئا .. يمكن جدا ان تحرم دخول ابناء المسلمين للمدارس التبشيرية .. وتمنع المدارس التبشيرية ذاتها من قبول ابناء المسلمين .

لقد كادت ان تكون هذه المدارس « دولة » داخل الدولة .. ومنذ ايام جرى

تمرد في المدرسة الامريكية ضد الملابس المتحشمة .

ان التبشير خطر .. وارتباطه بالاستعمار الدولي شيء اكيد وحقيقي .

● في اندونيسيا ثبتت صلة التبشير بمخططات الاستعمار .

● وفي الفلبين اقام التبشير مذابح للمسلمين وفق مخططات استعمارية دولية .

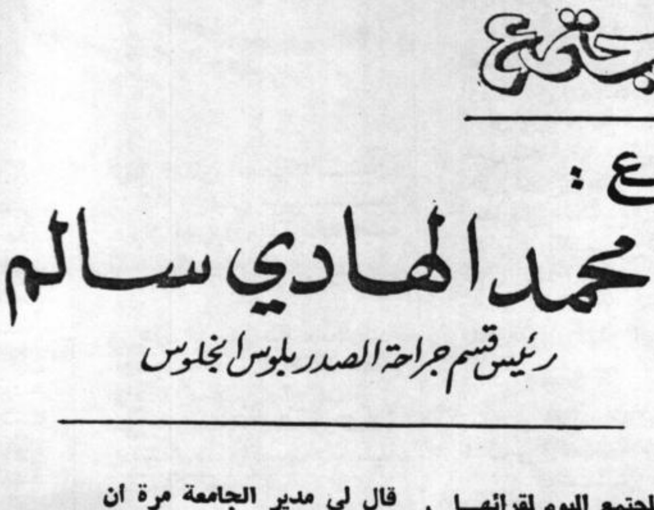
● وفي جنوب السودان مثل التبشير القواعد الاساسية للحركة الاستعمارية هناك .

● وفي نيجريا كان التبشير هو طليعة الزحف الاستعماري .. و.. و.. وما وصل الخطر التبشيري الى هذا الحد الا في غفلة المسؤولين في تلك البلاد وتوهمهم بان التبشير حركة دينية مخلصة !! فلما وقعت الكارثة ندموا .. ولكن حيث لا ينفع الندم .

إلى رحمة الله .. محمد الشهابي

ولد المرحوم الشيخ محمد بن الشيخ على الحمدان الشهابي في مدينة الباب من أعمال حلب سنة١٩١٦ ، وترعرع في بيت علم وطاعة ولما بلغ العشرين عاماً رحل الى دمشق ودرس على الشيخ بدر الدين الحسينى والشيخ على الدقر ثم الشيخ حسن حبنكى ودخل المعهد الشرعى للجمعية الغراء في دمشق وكان مثالا للجد والاجتهاد والتفوق بالمعرفة والطاعة وكان اماماً وخطيباً في جامع القزازين في دمشق وعندما حضر أخوه الأستاذ أحمد الشهابي الى الكويت مع البعثة التعليمية للدرويش المقدادى سنة

١٩٤٩ ، لحقه المرحوم الشيخ محم الشهابي سنة ١٩٥٢ وعين في مسج المرقاب مدة عشر سنوات تقـري ثم نقل الى كيفان وبقى فيها يؤم الناس ويحضر على دروسه الخاص والعامة خيرة من الشيب والشباب لا زالوا يذكرونه في كل خير ويثنو عليه في كل مناسبة فكان رحمه ا مثالا في العلم والطاعة والزهد والتق لاتأخذه في الله لومة لائم سائراً ع سنة السلف الصالح في كل أمور بعيداً عما يخالف السنة حريصاً ع التمثل بأدب الرسول عليه الصلا والسلام قولا وفعلا .



لقاءات المجتمع

مع : محمد الهادي سالم

رئيس قسم جراحة الصدر بلوس انجلوس

تقدم المجتمع اليوم لقرائها الدكتور محمد الهادي سالم رئيس قسم جراحة الصدر في اكبر مستشفيات لوس انجلس بالولايات المتحدة الاميركية — ورئيس المجلس الاستشاري الاسلامى « للمؤسسة الاسلامية لجنوب كاليفورنيا » . والدكتور محمد الهادي بالاضافة الى سمعته الكبيرة كجراح وعالم مشهور عرف ايضا باسهامه الوافر في الحقل الاجتماعي والوطني فقد كان مع ثوار الجزائر في عام ١٩٦١ وكان في اليمن عام ١٩٦٤ وذهب كذلك للاردن ابان احداث ١٩٧٠ بدعوة يؤدي دوره الانساني والوطنى كطبيب وكمسلم .وهو الان في الكويت بدعوة من صديقه الشيخ سالم الصباح سفير الكويت في اميركا ..

والمجتمع اذ تقدمه لقرائها انما تقدم جانبا من النشاط في حاضر الاسلام .. ذلك النشاط الذي يتم بعيدا عن انظارنا ويطلع به جنود مجهولون ..

سالنا الاستاذ محمد الهادي عن المؤسسة الاسلامية في كاليفورنيا ، عن طبيعة نشاطها وبرامجها ومدى نجاحها فاجاب:

● لعلكم تدركون مدى التحدي الذي نواجهه في الغرب كمهاجرين مسلمين ، ينشا اطفالنا تحت ظل الثقافة الغربية بمختلف عقائدها واخلاقها وعاداتها .. اذكر على سبيل المثال ان احد المرضى الذين كنت اشرف عليهم — وهو مسلم وكذلك زوجته — كان قد رزق عشرة ابناء جميعهم تحولوا عن الاسلام الى المذهب الكاثوليكي .. وحتى انا نفسي وانا انحدر من بيئة اسلامية متمسكة اواجه نفس التحدى .. لقد قال لي مدير الجامعة مرة أن اطفالك اما أن يصبحوا لا دينيين او مسيحيين فقلت له ان ذلك لن يحدث ابدا ان شاء الله .. اذن فتحت هذه الظروف نسعى نحن الى الحفاظ على عقائد ابنائنا وشبابنا وهذا هو الهدف الاساسي للمنظمة .

اما برامجنا فقد انشانا مدارس خاصة للابناء ندرسهم تعاليم الدين الاسلامي والعبادات ونخضعهم الى اسلوب التربية الاسلامية — كذلك ننظم نشاطات موجهة للشباب الذين تجاوزوا مرحلة الطفولة تشمل المعسكرات والرحلات ومختلف نشاطات الشباب الاخرى .. وتمتد البرامج لتشمل المراة المسلمة حيث انشانا جمعية خاصة بالسيدات .

وتصدر « المؤسسة » نشرات دورية ومطبوعات ومجلة شهرية تحمل اسم «ميناريت» او المئذنة .

ونخطط الان لاقامة مركز الدراسات الاسلامية للدراسات العليا لان اليهود يسيطرون على تدريس الاسلام في الجامعات الامريكية — وشجعنا اكثر نجاح هذا المشروع في لندن ؟!

— هل تدعون غير المسلمين للاسلام ؟؟

● نعم نحن نطلع كذلك بمسئولية الدعوة الى الاسلام — وقد حققنا نجاحا كبيرا بحمد الله ولا يكاد يمر شهر الا ويعتنق الاسلام من سبعة الى عشرة اشخاص .. كذلك نتحدث في المسائل العامة التي تخص قضايا الاسلام والمسلمين كقضية فلسطين على سبيل المثال .. وحتى الان فقد نظفنا المدينة تماما من التاثير الصهيوني .

— الى اي مدى تجدون من الحكومات العربية والاسلامية باعتبار ان نشاطكم نشاط قومي وديني عام ؟

● نحن نعتمد من بعد الله على انفسنا .. وقد تعاون معنا الازهر كذلك وجدنا عونا شعبيا من اهالي ليبيا والكويت

— بعد تجربتكم الطويلة مع المجتمع الامريكي .. ما هي عقيدته ؟ هل هي المسيحية أم ان العلم الحديث حل مكانها؟ أم هل يوجد فراغ روحي ؟ وما هي مدى قابليته للاسلام؟

● الواقع ان الصفة الغالبة على المجتمع الامريكي هي انه يعيش في فراغ روحي .. وهذا ما يجعل قابليته للأسلام اشد ... وهذا يفسره الاقبال الشديد على الاسلام.

— دكتور محمد بالاضافة لما تقومون به هناك ، هل يمكن لعلمائنا المهاجرين ان يؤدوا رسالتهم تجاه الاسلام في الوطن الاسلامي ؟؟

● أؤكد لك أن العلماء المهاجرين هناك على اتم استعداد لخدمة قضايا العالم العربي والاسلامي الواقعة تحت اختصاصاتهم — وقد قدمت اقتراحا بهذا الخصوص لجامعة الدول العربية للاستفادة من خبراتهم

— تعتقد ما هي نوايا السياسة الامريكية نحونا ؟

● في هذا الخصوص يجب أن نفرق بين مشاعر الشعب الامريكي وسياسة السلطة الامريكية — الشعب الامريكي معنا .. يعطف على قضايانا ويتجاوب معنا اما السلطة الامريكية فهي مع مصالحها المرتبطة بمصالح أعدائنا خصوصا اليهود . وهي كذلك واقعة تحت ضغط داخلي وخارجي يوجه سياستها عكس ارادة الشعب الامريكي.

— كيف يجب أن نتعامل مع الغرب ؟؟

● نستورد المفيد من حضارته ولا ندع أي مجال لامراض الحضارة ان تدخل ابوابنا — ونقدم لهم قيمنا الحضارية واخلاقنا وعقائدنا —

وفي الختام احب ان اذكر — بتشديد الكاف — اننا لن نتمكن من النهوض الا بالعمل الجاد المخلص والايمان العميق والاعتماد على النفس والثقة بانفسنا والتمسك بتعاليم الاسلام ومبادئه — كما اركز على ضرورة الاهتمام بالمراة لدورها الفعال في خدمة الدين وبناء المجتمع — مع تمنياتي للاسلام والمسلمين بالتوفيق والنجاح .

تبرع كريم

تبرعت مواطنة كويتية مسلمة — أرادت اخفاء اسمها للمزيد من الاخلاص في العمل — تبرعت لمسلمى الفلبين الذين يتعرضون للإبادة العقائدية والجسدية بمبلغ ٢٠ ديناراً كويتيا .

جزى الله الأخت المسلمة خيراً .. وبارك لها .. وصدق الله العظيم :

« فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه . وإنا له كاتبون » .

هجوم على ليبيا

أم دفاع عن الفساد في الأرض؟

قررت ليبيا الشقيقة منع المجلات – عربية وأجنبية – التى تحمل الصور النسائية العارية المثيرة .

ومن حق ليبيا . أن تفعل هذا ، بل ان ما فعلته كان وفاء بالقيام بواجبها نحو أخلاق الاسلام .. وحماية الأجيال من عوامل الإثارة .

لكن بعض الناس – ونقولها بأسف حار واشفاق عليهم - لايطيق أى مظهر أو خطوة تتجه بالناس نحو الفضيلة .. وتبعدهم عن دائرة التخلف الخلقى . أى عن فوضى الإثارة الجنسية .. وجنون العرى والفساد .

فبعيد القرار الليبي بمنع الصحف والمجلات الخليعة دخول ليبيا كتبت احدى الصحف الكويتية تنتقد في سخرية بادية هذه الخطوة .

صحيح أن البعض قد استنتج أن لدوافع النقد خلفيات أخرى أعمق وأبعد مربوطة بما كتبته نفس الصحيفة عن ليبيا قبيل قرار المنع هذا .

أيا كان الأمر . فإن كلمتنا هذه مركزة على نقد « النقد » .. أو على أداء واجبنا تجاه كل بادرة طيبة تتعرض للسخرية والهجوم والتجريح .

إن الامانة كانت تقتضى من الصحيفة التى لم يعجبها قرار حماية الآداب العامة من الخدش والإنتهاك أن تضع هذه الخطوة ضمن اتجاه ليبيا العام نحو الاسلام .

لأن تناول جزء واحد من الظاهرة – مع اهمال دراسة الظاهرة وتقييمها ككل – اتجاه لايقود الى حكم سليم ولا الى نقد بناء .

في ليبيا اتجاه عام نحو الإسلام

• فإحياء فريضة الزكاة وقيام جهاز رسمى خاص لجمعها وتوزيعها .

• وتحريم الخمور والمسكرات جميعاً

• والغاء وتعديل وضبط القوانين بما يتفق مع الشريعة الاسلامية ويخدم أهداف الإسلام .

• والاهتمام باللغة العربية – لغة القرآن – داخل ليبيا . وفي جميع المؤتمرات التى تشترك فيها ليبيا .

• واغلاق النوادى الليلية ومراتع الفساد .

• والدعوة والتحضير لمؤتمر فكرى اسلامى ضخم .. الخ . الخ .

كل هذه الخطوات تشكل ظاهرة عامة في ليبيا .. ظاهرة إسلامية تستحق الدراسة والتقييم .

لماذا ؟

• لأن للاسلام الدور الأكبر والأعظم في صناعة تاريخ هذه الأمة. واذا كانت تحولات بعينها في تاريخ هذه الأمة قد جرت بعيداً عن الاسلام فإنها كانت تمثل « نقاط » ضعف بارزة . وانحدار الى أسفل في خط بيانها الفكرى والخلقى والحضارى .

وبروز دعوة – على مستوى رسمى – الى الأخذ بالاسلام من جديد جديرة – وفق الاعتبار السالف – بالاهتمام . لأنها دعوة تتصل بتاريخ الأمة وحاضرها ومستقبلها

• ولأن الواقع يؤكد أن كل الحلول – شرقية وغربية – فشلت في علاج مشكلاتنا . وعجزت عن النهوض بنا .. وازاء هذا تطلعت الأمة الى حل جديد يعيدها الى ربها أولا . ويضع أقدامها على الطريق الصحيح في مناهج التشريع . وبناء الانسان . ويمكنها من الأخذ بعوامل التقدم في غير رفض ساذج .. وفي غير قبول مخدوع .

فهل تنجح ليبيا في هذا الاتجاه ؟

وما هي شروط النجاح وعوامله ؟

وما هو واجب الاعلام في العالم العربي والاسلامى نحو ما يجرى في ليبيا ؟

حول هذه الأسئلة وغيرها كان ينبغى أن يأخذ الحديث مداره .

وكان ينبغى أن يتجه النقد الى طريقة أخرى بناءة .. فما يزعم رجل مخلص أن التجربة الاسلامية في ليبيا كاملة لا يشوبها نقص . ولا يعتر بها عثار . بل ان كل حريص على انجاح التجربة يجب عليه أن يكون أول المنبهين لما يراه من ثغرات في العمل أو التخطيط .

• هل ينقص العمل الاسلامى في ليبيا القاعدة الشعبية المؤمنة التى تحمى الاسلام بوعيها .. وحسها .. ودمائها ان إقتضى الأمر .

• هل ينقص العمل الاسلامى في ليبيا . « الصفوة » التى تشرف على التطبيق » ذلك أن ما يعانيه العالم هو مشكلة « التطبيق » .. فهل تفلح ليبيا في ايجاد هذه الصفوة المقتدرة الأمينة.

• هل ينقص العمل الاسلامى في ليبيا « حركة اعلامية » واسعة النطاق تغرس في وعى الجماهير ضرورة ارتباطها المصيرى بالاسلام .. وتتجه هذه الحركة نحو العالم تبشر بقيام مجتمع خير نبيل فاضل يمكن أن يكون نموذجاً لكل من يريد الخير والتقدم والسمو في عالمنا هذا ؟

• هل ينقص العمل الاسلامى في ليبيا « المزيد » من الحريات داخل إطار الاسلام كشرط أساسى في عملية بناء الشخصية المسلمة ؟

هذه موضوعات يمكن الحديث عنها .. ونحسب أن الاخوة في ليبيا لايسعهم الا الاستماع الى مثل وجهات النظر هذه .. بل هم دعوا الى مؤتمر فكرى يعقد في بلادهم للاستماع – مباشرة – الى مختلف وجهات النظر .

لو أن النقد الموجه كان في هذا الاطار لشكرنا الذى يوجهه لأنه عندئذ يخدم التجربة .. ولا يهدمها .

أما أن يقع بعض الناس على قرار بعينه فيوسعه سخرية وتهجما وتجريحاً فهذا ليس عملا حميداً .. ولا نقداً مفيداً . ويدل على أن بعض الصحف في الكويت أخذت على عاتقها – اذا استثنينا أى اعتبار آخر – أن تكون حامية لموجة الخلل الاجتماعى والخلقى التى تجتاح عالمنا العربي والاسلامى .

ونحن نعرف لو أن ليبيا إتخذت خطوات معاكسة لوجدت من نفس الصحف مدحاً مسرفاً .. وتمجيداً عظيماً !!

لو أن ليبيا أباحت الخمور . . . لقالوا : عاشت ليبيا .

لو أن ليبيا أقامت المراقص . . . لقالوا في سرور : تحيا ليبيا .

إن كل غيور على دينه وأعراض أمته يحزنه أن يرى الصحف والمجلات العارية تكتسح في جنون أسواق وبيوت العالم العربي . . إذا ملك أحد الغيورين السلطة المغيرة فرد هذه الموجة عن قومه أتهم بالردة والرجعية.

ان ليبيا قامت بواجبها الاخلاقى في مواجهة هذا الغزو الفاسد .. وفي نفس الوقت طبقت – عملياً – ماورد في قانون المطبوعات الكويتى – نظرياً

نعم : فإن قانون المطبوعات في الكويت يتيح للمسؤولين منع أى مطبوعات تخدش الآداب العامة .. وتمس حرمة الأديان.

• فالمادة « ٢٦ » من قانون المطبوعات الكويتى تنص على أنه « يحظر نشر مامن شأنه أن يخدش الآداب العامة ».

• والمادة « ٣٧ » من نفس القانون تقول – بالنص – : « يجوز محافظة على النظام العام أو الآداب أو حرمة الأديان منع تداول مطبوعات واردة من الخارج » .

فما هو موضع الغرابة إذن ؟

ان الشيء الطبيعى أن يدعى المسؤولون في الكويت للقيام بمثل هذه الخطوة تطبيقاً لقانون كويتى ومحافظة على أخلاق البلد .. وحماية للشعب وأبنائه وبناته من استغلال تجار الصور العارية .. وأطماع أصحاب الصحف والمجلات الذين يدمرون أعصاب الشباب ويتلفون أخلاقه من أجل ربح حرام يضعونه في جيوبهم الخاصة .

الملاحة تسابق الزمن!

وقّعت شركة الملاحة الكويتية مع مؤسسة سودوامبورت الروسية وذلك لشراء ثلاث سفن حديثة حمولة كل منها ١٣,٦٠٠ طن يتم تسليمها خلال أشهر يوليو وأغسطس وديسمبر من عام ١٩٧٢ وبذلك يصبح أسطول شركة الملاحة الكويتية مكونًا من ١٧ باخرة الحمولة الاجمالية تزيد على ربع مليون طن .. مما يضع الأسطول التجاري الكويتي في مقدمة الاساطيل الملاحية في منطقة الشرق الأوسط من حيث الضخامة والحداثة وبهذه المناسبة تزف شركة الملاحة الكويتية إلى جميع القطاعات بشرى نجاح خطوطها الحديثة لأمريكا واستراليا بالإضافة إلى الخطوط الملاحية السابقة من أوروبا والمملكة المتحدة والشرق الأقصى .



مناسبة الاحتفال بالأسرة .. وروح هذا العصر

دائماً حيث تذوى العلاقات الانسانية نجد التشبث بالمظاهر الزائفة فكلما ازداد الانسان بعداً عن جوهر انسانيته كلما ازداد تمسكاً بعرضها وهذا هو مانجده في كثير من المجتمعات الهابطة المتشبثة بالأرض حيث لا يهم الإنسان فيها الا أن يكسب ويكسب ويجمع في صناديقه مالا كثيراً لا يمكن أن يقنعه مهما كثر ، وهو في سبيل جمع هذا المال يدوس على كل القيم التى تقف في طريقه .

في مثل هذا المجتمع تكاد تتلاشى كل حقيقة لا تمت الى المادة بصلة فالصداقة والأخوة غير موجودة الا في حدود الوقت الذى تتم فيه الصفقات فإذا ما انتهت هذه الصفقة انقطعت تلك العلاقة ولم يعد لها وجود الا في عالم المثاليات المتخيل .

والاسرة في هذه المجتمعات — وهى موضوع حديثنا — لا تكاد تتضح معالمها ، بدأ أساس الارتباط فيها على حب الجسد للجسد حباً أساسه ارتباط حسي مادى ينشد اللذة الحيوانية بعيداً عن انسجام النفس وتعانق الأرواح ، فكان كل من الزوجين اسمياً يكسرانه ويلقيان به بعيداً كلما اطمأن أحدهما الى غيبة الآخر .

وفي ظلال هذه الاسرة يتوالد الأطفال برضا الزوجين كليهما أو أحدهما فيكونوا عالة على هذه الأسرة تزيد من احكام القيود حول الأبوين فيها وتحد من تمتع كل منهما بحريته . يذهب كل من الزوجين الى عمله فيغيب معظم النهار ويبقى الأطفال عند الخادمة أو المربية . وقد يدعوان الى سهرة أو حفلة أو يذهبان الى ملهى ويبقى الأطفال أيضاً في البيت عند الخادمة أو المربية.

وحين يكبر الأطفال يخرجون هم أيضاً الى حيث يشاءون ويستمتعون بالطريقة التى يختارونها والوالدان عنهما لا هيان فيستقبلهم مجتمع يغرقهم في حمأة طينه ويستهويهم بأوضار خطاياه فيزداد كرههم لجدران البيت وينعدم شعورهم بالانتماء الى أسرة ، وينعكس هذا الشعور على الوالدين أيضاً فربما أسفا على تضييعهما للأولاد وربما دفعهما الترق والأنانية الى طردهم من البيت بحجة أنهم في سن تسمح لهم بالعمل والكسب منفصلين وقد يسلمهم هذا الى الهيروين أو الكوكائين في مجموعات الهيبيين أو البيتلز وقطعان الضياع والعدم .

في ظل هذه الظروف وجد الحكماء أنفسهم مضطرين الى تذكير الأبناء بأمهاتهم اللائي ولدنهم أو بأسرهم التى ينتمون اليها فاقترحوا أن يكون للأم أو للأسرة يوم في السنة هو يوم عيد لها فيه يتذكر الإبن أمه وأسرته ويعرب فيها عن حبه لهذه الأم أو لهذه الأسرة ويقدم دليلا ماديا على هذا الحب هو هدية رمزية يشعر بها الأسرة أنه لا زال مرتبطاً بها مخلصاً لهذا الارتباط .

فهل نحن في حاجة الى هذا العيد لو كنا مسلمين متمسكين بهذا الاسلام ، هل نجد الروابط التى تربط أفراد الأسرة عندنا بعضهم ببعض من الضعف والوهن بحيث نحتاج الى أن نذكر أنفسنا مرة في السنة بالانتماء الى أسرة ، هل نحتاج الى المزيد حين نستوحى قرآننا وسنة نبينا في بناء أسرنا وماذا نريد زيادة على قوله تعالى : « وقضى ربك ألا تعبدوا الا إياه وبالوالدين إحسانا ، إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا » .

وهل نجد سياجاً يحفظ الأسرة ويقيمها على الاستقرار والثبات أفضل مما أوجبه الاسلام من حق كل من الزوجين على الآخر . قال تعالى : « وعاشروهن بالمعروف » وقال : « ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن » وقال صلى الله عليه وسلم : « خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلى » وهل هناك من حق يحفظ للرجل كرامته أكثر من قوله صلى الله عليه وسلم : « ان لكم على نسائكم حقاً .. ولنسائكم عليكم حقاً .. فاما حقكم على نسائكم ، فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون » .

وتفكروا معي في هذه الآية : « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها ، وجعل بينكم مودة ورحمة ، ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون » .

وهل هناك عدالة بين الزوجين أكثر من قوله تعالى « ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف » .

لسنا في حاجة الى استقصاء الكثير عن الاسرة في الاسلام فليس هناك أسرة أسست وبنيت واستوت قوية وأثمرت أبطالا كالأسرة في ظل الاسلام وهذه شواهد التاريخ تنطق بالعبر .

فهل نحن نحتاج بعد هذا الى يوم في السنة نتذكر فيه الاسرة أو نقيم لها عيداً فإن كنا نريد أسرة متماسكة مترابطة منتجة مثمرة فليس طريق الغرب ولا طريق الشرق طريقنا . فهذا هو الاسلام نقيم عليه دعائم هذه الاسرة « والا فلننشد أسرة ضائعة مهدمة الأركان مقطعة الأواصر والأرحام .

ان عيوباً بدأت تزحف على أسرنا مع زحف الافكار والمذاهب المختلفة وان هذه العيوب اذا لم تعالج بالاسلام انتشرت واستتبت وأصبحت آفة من الآفات التى تهدم مجتمعنا وتقوض كيان أمتنا ، وإن مظاهر هذه العيوب بدأت تظهر واضحة في أبنائنا وبناتنا المتسكعين هنا وهناك واللاهين في هذا المكان أو ذاك . في الشوارع حيث تطير بهم مراكبهم الامريكية الطائشة فيزعجون المارة ويثيرون أعصاب الناس ويودون بأنفسهم الى الهلاك . وفي الأسواق حيث يسيحون لاهثين بحثاً عن مزقة لحم آدمى يرسلون اليها نظراتهم الجائعة وفي المتنزهات وعلى شواطىء البحار حيث لا يتركون أسرة تنعم بجمال الطبيعة في هدوء واطمئنان .

هذه كلها ظواهر مرض عضال ينخر في الاسرة كالسوس ولا نرى من هذا المرض بأعيننا الا هذا الجيل الثائر المتمرد والرافض في كل مكان ، ان أسرنا وقد أعماها حب المظهر وفت في عضدها طغيان المادة لم تعد تعبأ بالرقابة على الابناء وحسن تربيتهم وتوجيههم ، بل ان الزوجين في الاسرة فقدا الرابطة الأصيلة التى تجمعهما على المودة والرحمة فانشغ الزوج بسهراته ورحلاته ولم تجـ الزوجة فيه ما كانت تؤمله فلم تعـ تبالى باحترامه أو تقديره أو حتـ حفظه في غيبته ، وتسربت الـ الأسرة في مجتمعنا مظاهر التفسـ الأخلاقي فكثرت السهرات والحفلا المختلطة وخفت الملابس وقصرت وكشفت المفاتن وأتاحت الفرص للشهوات وبدأ الاهتمام بالمظهر مـ ملبس ورياش وأثاث وقصو وحدائق يطغى على كل شيء وتفلتت الأسرة من عاداتها الاسلامية الأصيلـ وتقاليدها الدينية العريقة وكان الأولا نتاج هذا الجو وثمرة هذا التفكك .

صحيح أن الأسرة لابد من بنائـ بناء جديداً ليس أساسه استبداد الرجل وطغيانه وضياع حقوق المرأ واضطهادها وكبت الأولاد وقهرهـ فلئن كانت هذه بعض ظواهـ الأسرة في عهود تخلت عن الإسلا فنحن لسنا ملزمين بها كأسس تقو عليها أسرتنا الإسلامية الحديثة والتى تقف في وجه هذه التيارات الحضارية المتلاطمة والمستوردة .

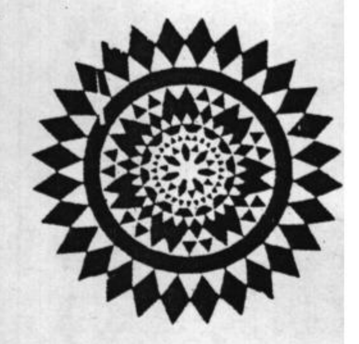
إن الثقافة مفتاح الحياة في هـذا العصر الذى لم يعد للأمي مكان فيه وإن هذه الثقافة من حق ربة الأسرة ومديرة شئونها قبل أى إنسان آخر لكن هذه الثقافة يجب أن تكون خادمة لهذا الدين موطدة لدعائمه مركزة لأركانه .

فلتتعلم الفتاة ولتتسع مداركها ولتحط بكل ما تستطيع الاحاطة به من علم وخبرة ولتشارك بعد ذلك في حياة أمتها بكل منحى من مناحيها ولتكن من بيتها أماً تصنع الأجيال مصلحة ترشد من يضل عالمة تبث فكرها ومبادئها سياسية تقول رأيها وما تؤمن به اجتماعية تقيل العثرة وترأب الصدع وفي إسلامها مجال يتسع كل ذلك بشرط أن تعمل في إطاره وبوحى منه .

ان الأسرة مصنع الرجال ومولد الأبطال ولقد آن لنا أن نبدأ رحلتنا من داخلها فننير جوانبها ونبدد الظلمات من حولها ونوثق رابطتها ونديم ودها ، فإن الخير منها ينبعث اذا أردنا وفيها يندفن اذا رغبنا عنه .

الكوكبي

المنهج الاسلامى بين الوسيلة والغاية



كيف نفهم المنهج الإسلامي

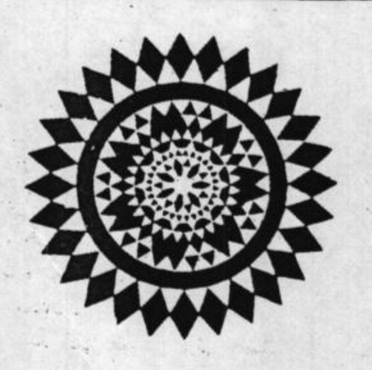
يكتبها

أبو سمية

الحلقة السادسة

يجب أن يعترف « الانسان » سلفا ببعض الحقائق ... والا فان السير معه في الطريق خداع ومغالطة .

يجب أن يعترف « الانسان » بانه اقل من ان يحيط بالكون المحيط به لسبب بسيط ....



لانه جزء بسيط جدا في هذا الكون

ولان اقامته محدودة علىهذا الكون

ولان المصباح الذي في اعماقه لا يكفي لاستكشاف كل ابعاد الطريق

... بل ان في الطريقمراحل لا يمكن الاستدلال عليها بوسائل ماديه بالمرة كمرحلتى ما قبل الوجود وما بعده

... « والجهد الفلسفى » الذي يحفل به الفكر الانساني هو بعض تراث الانسان الهام، لكنه لا يفعل شيئا في الطريق لانه – بدوره – جزء من ذلك المصباح الخافت الكامن في اعماق الانسان .

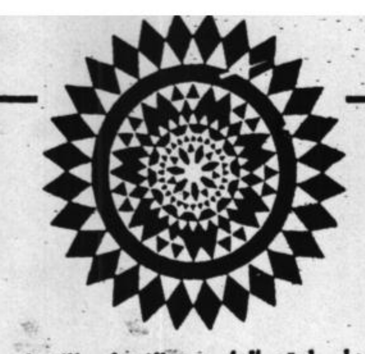
ومن هنا فالعلمية كل العلمية تتطلب الا ينفي الانسان شيئا، لانه لم يدركه أو لانه لا يستطيع ادراكه ... وليس له بالتالي أن يرفض « الاجابات الاعلى » التي يتساق اليه والتي لم يكن يستطيع – بمفرده – الحصول عليها

وهذه التي اسميها «الاجابات الاعلى » هي اول اعمال الاسلام ...

الايمان بالله ... وقدرته على الخلق ... بالملائكة ... بالوحي .. بالآخرة والبعث والحساب والجنة والنار ... الى آخر هذه الغيبيات

... الايمان بكل هذه الغيبيات وغيرها ... هو التصور الاسلامي لبعدين من ابعاد قصة الوجود ... وهو المكمل لقصة الوجود ، وهو – وحده – القادر على اعطاء هذه القصة انسجامها وحبكتها، بل ومبررات خلقها وابداعها ..

وسواء رضى المنهج الذى يسمى « علميا » بهذا الايمان أم لم يرض .. فان قصوره الابدى عن الوصول الى حل لهذه المشاكل الازلية الكبرى يجعل عدم قبوله للتصور الاسلامى لونا من التحجر ... اضف الى هذا أن المنهج العلمي نفسه لم يجد حلولا « علمية » لكثير من مشاكله هو ... فلا يزال يستعمل كلمات لا يستطيع التاكد من كنهها بطرائقه المحسوسه ... ومن هذه الكلمات مصطلحات « الطاقة ، القوة ، الجاذبية ، الارتقاء ، قانون الطبيعة ... الخ » انه



فقط قد اصطلح على استعمالها للوصول الى اغراضه ...

فليس من حق هذا المنهج — وهذا شانه — ان يحجر على « التصور الاسلامي » الذى ينطلق من بعض المسلمات — الحقيقية في تصوره — بل ليس من حق هذا المنهج « العلمى » كذلك ان يتكلم في تفسير التاريخ وتفسير الانسان ... لانه لا يملك الا بعدا واحدا من ابعاد التاريخ وابعاد الانسان .... ان البعد الزمني الذي يتناول الانسان الموجود او بتعبير آخر « الانسان التاريخي » المشاهد لكن تفسير ما وراء « الظاهرة الانسانية » قبلا او بعدا اكبر من ان يحيط به او يتكلم فيه هذا المنهج « العلمى » حتى وان كان هذا المنهج قد تكلم واصدر احكاما طائشة لا رصيد لها من اليقين .. على ان الاسلام — الذى هو كلمة الله الاخيرة الى الارض — هو الذي يملك وحده ما لا يملكه العلم ، لانه يستطيع ان يتكلم منطلقا من كل الابعاد ومستوعبا كل كيان الانسان .. ان الاسلام لا يستطيع فحسب الاجابة على سؤال الوجود الخطير ..

انه نفسه جاء — اولا وقبل كل شىء — للاجابة على هذا السؤال .

★ ★ ★

لعل القارىء سيلحظ أنى قد عمدت الى أن اتخطى في هذه الدراسة تلك الوقفات الجزئية التي يصر بعض المفكرين التقليديين على الوقوفعندها ، ويضخمونها لدرجة تحجب بقية البناء الاسلامى عن اداء دوره. وتختلف هذه الوقفات بحسب الاهواء والنزعات .

فالذين غلبوا على امرهم امام المادية الغربية وما تشيعه في المناخ الفكرى العالمي من شعارات خلابة ... يبحثون في الاسلام عما يؤكد هذه الشعارات دون مراعاة للحجم الطبيعي لهذه الشعارات في الاسلام ودون مراعاة لمدى اتصال هذه الشعارات بالقيم الاسلامية الاخرى ...

والذين ينتمون الى لون حضارى — اكثر مادية — (كالماركسيين مثلا) يروحون بالتالي يبحثون في الاسلام عن تاكيد هذا الجانب المادي ... دون اخذ في الحسبان للاعتبارات الضرورية الاخرى التي ذكرناها ... ان هؤلاء واولئك حين يقراون الاسلام يقراون ما في نفوسهم وافكارهم الخاصة ولا يتمكنون من قراءة الاسلام نفسه .

لن نتكلم اذن عن الحرية في الاسلام ، ولا عن المساواة في الاسلام ، ولا عن « الاقتصاد الاسلامى » ، ولا عن « المنهج الاجتماعي » في الاسلام ..

... لا نعرض لهذا او ذاك .. فان هذه وغيرها مجرد لبنات صغيرة في البناء الاسلامى الكبير ..

ونحن هنا انما نتحدث عن « البناء الكبير » اى ... عن الاسلام .

★ ★ ★

لم يات الاسلام ليكون « نظرية » تخضع للتطور التاريخي ولاختلاف الزمان والمكان .. فالاسلام ليس « وجهة نظر » ذات بعد خاص وذات راي جزئى ينطلق من ايمان بعنصر معين وليس كل عمله ان يفضل هذا العنصرعلى عناصر اخرى ...

ان الاسلام « قانون » يسير مع الزمان والمكان كقواعدكلية تترك للزمان والمكان حرية التطبيق في حدود هذهالقواعد.

واذا كان الاسلام اساسا قد الزم بوجوب الايمان ببعض الكليات التي تفوق طاقة العقل البشرى ، فان هذا لا يعنى « الحجر » على هذا العقل او فرض « معميات » عليه ... وكل ما هنالك ان هذا هو مركز الانسان وهذه هي طاقته ... وان ترك الانسانليسير فيدروب مظلمة تبديد لطاقته العقلية فيما لا يجدى ...

... فالعقل في الاسلام مطالب باداء دوره في حدود « مرحلة الوجود التاريخي » ... ومطالب باداء دوره في فهم امكانية وجود هذه المرحلة ، ومطالب باداء دوره في مشروعية وجود مرحلة ما بعد الوجود المشاهد ... ومطالب باداء دوره في فهم كثير من تفصيلات مرحلة الوجود الزمني التي يعيشها ...

فالعقل — كما نرى — يعمل في كثير من مجالاتقضية الوجود بابعادها الثلاثة ... وليس ثمة مجالات تفرض عليه الا تلك التي لا يستطيع بطبيعة حجمه ان يستوعبها .

★ ★ ★

ان الاسلام يعتبر الوجود المشاهد المحسوس مرحلةهامة وحيوية وهي وثيقة الصلة بمرحلة ما بعد الوجود ...

... والاديان على وجه العموم — والاسلام على وجه الخصوص — هي التى تناولت قضية ما بعد الوجود ، اما المذاهب الوضعية والفلسفات المادية والارضية فانها تعلن رفضها لهذه المرحلة .

ومنذ مراحل ساحقة ومنطق الماديين واحد « وقالوا أئذا ضللنا في الارض أئنا لفى خلق جديد ، بل هم بلقاء ربهم كافرون » .... اما منطق الايمان او الاساس الديني فهو « قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون »

وعلى اساس هذه العودة الحتمية الى الله بعد انتهاء مرحلة الوجود يبنى الاسلام كل احكامه ... فكل احكامه تمهيد لهذه العودة الحتمية .

« وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة » — اولا — ثم بعد ذلك « ولا تنس نصيبك من الدنيا » وفي النهاية « واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان اللهلا يحب المفسدين»

.... وفي الطريق الىتصور هذه العودة يلاحظ ان الاسلام لا يتصور الانسان في معاملته له بعيدا عنها ... فالحياةالرخيصة المحدودة لا يمكن ان تكون كل حدود الوجود الانساني ... ذلك ان الوجود الانساني تنتابه علامات استفهام كثيرة ناقصة تنتظر هذه العودة لتحقيق اجاباتها الكاملة .

... والمظلوم والمقتول ... والقاتل والظالم .. لا بد ان يلتقيا .. والمرتشى والغاش ... والمزور والمتاجر في الآثام .. هؤلاء وغيرهم من الذين يفلتون — في كثير من الاحايين — من يد القانون البشرى لا بد ان يكون لهم عقاب يوم القيامة ... وهتلر وموسولينىوستالين والذين حولوا طرقات مدنكبرى الى انهار تمتلىء بالدماء البشرية .

... هؤلاء لا بد ان يؤدبهم الله على اهدارهم لحياة لم يخلقوها وليس من حقهم اعلان نهايتها ..

... ولاكثر من سبب يطرح الاسلام قضية الآخرة على انها قضية حتمية وعلى انها الشطر الاكبر المكمل لحركة التاريخ الانساني ....

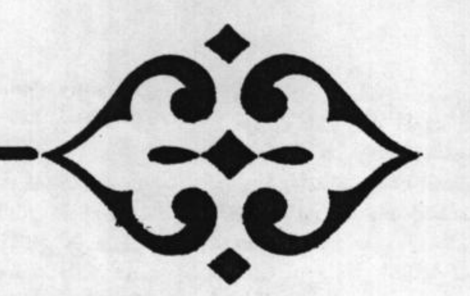
وعموما ... فالدنيا والآخرة نصفان يكمل احدهما الآخر ..

وهذه الحقيقة التي تمثل قضية من ابرز قضايا الاسلام ... من ابرز الخيوط التى توضح معالم المنهج الاسلامى ، وهو يسير في طريقه من الوسيلة الى الغاية .

ابو سمية (يتبع)

تصويب

في عدد ماض ورد خطأً تعبير: الإسلام يجعل الحياة غاية .. والصحيح هو : الإسلام يجعل للحياة غاية .



الشخصية العربية

للدكتور علي أبو المكارم

لعل محاولة تكرار النمط خصيصة من أبرز خصائص الشخصية العربية ، في قيمها السلوكية أو تقاليدها الفكرية جميعاً ، على المستوى الفردى حيث يمكن أن نجد آثار هذا التكرار في مظاهر عديدة ، أو على المستوى الجماعى حيث تلمس نتائجه في ظواهر شتى . ففى السلوك الفردى سوف تجد دائماً محاولة واعية حيناً ولا شعورية أحياناً للالتزام بنمط السلوك الموروث عن الأقربين من الآباء والأجداد ، الذين كانوا — بدورهم — يلتزمونه عمن اتصلوا بهم من آباء وأجداد . وهى محاولة من هؤلاء وأولئك جميعاً لتثبيت النمط السلوكى وفرضه على واقع الحياة المتطورة . واذا كان الوعى بهذه الحقيقة يقدم دليلا على ادراك آثارها عند بعض الأفراد ، أو في بعض المواقف ، فإن عدم الوعى بها في كثير من الأحيان يعنى ما هو أكثر من الإدراك ، اذ يتضمن في جوهره التزاماً تلقائياً يكاد يشبه القداسة ، أو يشير بالفعل الى نوع من التقديس يفرض دون وعى الالتزام .

وفي السلوك الإجتماعى ، كما في السلوك الفردى يلمس المتأمل هذه الظواهر بعينها ، أو ظواهر أخرى ممتدة عنها أو نابعة منها ، ففى كل عصر كما في كل مصر ، ستجد انتماء من نوع ما ، الى مرحلة أو أخرى من تلك المراحل التاريخية الماضية ، وستحس بمحاولات مختلفات في الشكل ولكنها تتفق في غايتها الأخيرة ، وهى فرض المظاهر السلوكية لهذه المرحلة أو تلك ، دون وعى في كثير من الأحيان بأن السلوك الجمعى في كل مرحلة من المراحل التاريخية نتاج الظروف التى صاحبت هذا السلوك ، وثمرة العلاقات التى صاغت في النهاية مظاهره وخصائصه معاً . اقرأ ان شئت كتب التاريخ العام أو تواريخ العلوم أو مصنفات التراجم ، كابن قتيبة والطبرى وابن الأثير والخطيب البغدادى وابن عساكر وابن أبي اصيبعة وابن الانبارى وابن خلكان وابن حجر والسيوطى وابن العماد والمقريزى والجبرتي . ستحس من خلال ما تقرأ من أحداث أو ترجمات بحنين المؤلفين الى فترة أو أخرى ، وتمجيدهم لها ، ومقارنتهم الملحة بينها وبين زمانهم الذى يعيشون فيه ، وهى مقارنات — بطبيعة الظروف — في غير صالح ذلك الزمان الذى يعيشون فيه . وسوف تجد هذا الحنين والتمجيد والمقارنة

يجرى في أحيان كثيرة على ألسنة بعض الأشخاص الذين يترجم لهم هؤلاء المؤرخون . ويوشك العجب أن يأخذ منك كل مأخذ وأنت تقرأ هذا كله ، ألم يكن في أى عصر من هذا العصور ما يرضى ؟.. بيد أن المشكلة ليست في جوهرها وجود ما يرضى ، اذ كانت في صميمها نتيجة التزام بتقاليد سلوكية لمرحلة من المراحل ، لم تعد الظروف مواتية لها ، ولم يعد في الإمكان تطبيق خصائصها .

والأمر في التقاليد الفكرية للشخصية العربية لايختلف اختلافاً جذرياً عن قيمها السلوكية . فكما في هذه القيم من التزام فردى وجماعى بنمط خاص ، كذلك في تلك التقاليد تجد شيئاً من هذا الإلتزام . فآفاق التفكير عند مفكرينا مقيدة بأنماط محددة لا يتجاوزونها بإرادتهم أول الأمر ، ثم لاقدرة لهم على الخروج عليها آخر الأمر . وان كان من هذه الانماط ما ينتمى الى تراثنا العربي كما أن بينها ماينتسب الى غير هذا التراث . ومن ثم فإن آفاق التفكير الرحيبة تضيق عند كثير من مفكرينا ضيقاً شديداً ، ويزيدها ضيقاً فوق ضيق ، ذلك التعصب العميق للنمط الخاص ، سواء كان أصيلا تمتد له في التراث جذور ، أم مقتبساً ترتد أصوله الى سواه . وقد كان هذا التعصب الحاد سبباً جوهرياً في أضعاف قدرة مفكرينا على الاختيار القائم على أساس من النقد والموازنة والتمييز ، وتهوين مقدرتهم على الابتكار الذى يتطلب وعياً بالتركيب بين الأجزاء والتأليف بين العناصر ، وعدم اذكاء روح الاستكشاف لما يتطلبه ذلك من انطلاق من أسر النمط الخاص والانماط المشابهة ، ثم التحرر من قيود الانماط كلها ، ما تشابه منها مع النمط الخاص ، وما تناقض في خصائصه معه .

ارجع — اذا أردت — الى تاريخ الفكر العربي ، ستجد قلة قليلة محدودة — تكاد تصل قلتها الى حد

النمط . وستلقى في الوقت نفسه كثرة هائلة غير محدودة تحاكى في دقة حينا ودون دقة حيناً آخر ، نمطاً خاصاً . وتنتمى لذلك اليه ، وتستطيع لذلك أن تفسر اتجاهاتها وخصائصها به ، ومع هذا كله بل قبل هذا كله ، ستجد تلك القلة النادرة التى أمكنها أن تشكل لنفسها أسلوبها وأن تصوغ لذاتها أبعادها ، تتحول في تاريخ الفكر بدورها الى انماط تقتفى آثارها . وكأنما قيمة ما فعلته كل شخصية منها هى أنها أضافت نمطاً يتبع ويحاكى ، ولعل هذا يفسر — الى حد ما — المواقف المختلفة من هذه الشخصيات، والتى يصل الخلاف فيها الى درجة التناقض . فالمعاصرون لها يرفضونها ، ويبذلون غاية جهودهم لتدميرها ، والمتأخرون عنها يقدرونها ، ويصل تقديرهم لها في بعض الأحيان الى درجات يتجاوزون بها السوابق واللواحق جميعاً . ومرد ذلك الى ان السابقين من المعاصرين كانوا يفجعون حين يرون خروجاً على النمط .. أى نمط .. اذ تعودوا على التفكير من خلاله والرؤية في ظلاله ، فإذا فوجئوا بخروج عليه هالهم الخروج وعز عليهم ما هم عليه من سلوك . وهكذا بدوافع موضوعية وذاتية معاً ، لم يكن أمامهم مفر من الهجوم على من يخرج لاستنفاد قواه واستنزاف طاقاته .

أما المتأخرون عن تلك الشخصيات القممية فانهم يجدون أنفسهم أمام أنماط هى من السعة بحيث يمكن أن يضعوا بينها تلك الشخصيات ، وهم لا يفعلون ذلك في كثير من الأحيان بدافع الانصاف للحق والانتصار للخير ، بقدر ما تحملهم على ذلك دوافع أخرى هى الرغبة في اتخاذ أنماط جديدة تستمد خصائصها من خصائص تلك الشخصيات . لتحاكى بدورها وتتبع .

وهكذا تستطيع أن تعود الى الفروع المختلفة في فكرنا العربي لتجد هذه الحقائق البارزة هى



موقف المعاصرين لبشار وأبي نواس وأبي تمام وأبي الطيب ، وموقف من بعدهم منهم ، وتصفح موقف المعاصرين مع الشافعي وأبي يوسف وأحمد بن حنبل وابن أبي ليلى ، ثم اقرأ تقدير من خلفهم لهم ، وتأمل موقف المعاصرين لعبد الملك بن مروان والرشيد والمأمون وعبد الرحمن الناصر والناصر صلاح الدين ، وانظر الى أى مدى تحتل هذه الشخصيات فكرنا تقديراً لوجودها وجهودها ، ومحاولة ذكية حيناً وغبية أحياناً لتكرارها ، لتصل من ذلك الى أن الإلتزام الكامل بالنمط لم يكن يقف عند مظاهر السلوك وقيمه ، بل تجاوز ذلك الى خصائص التفكير وتقاليده .

وهكذا في الأدب – كما في الفقه والسياسة – النمط وحده هو المقياس والموجه . ومعنى ذلك بتركيز شديد الى أبعد الغايات انه في الحياة كما في الفن ، وفي الواقع كما في الفكر ، تكرار النمط هو الخصيصة البارزة التى تميز الشخصية العربية ، في ممارستها لوجودها في الفكر والمادة على السواء .

وليس من شك في أن وراء هذا الإلحاح في اتخاذ الانماط بغية تكرارها اسباباً معينة ، لكنها بالتأكيد ليست أسباباً قائمة على أسس بيولوجية أو فسيولوجية كما ردد ويردد كثير من علماء الغرب وفلاسفته ، وبخاصة الفرنسيين منهم والألمان منذ منتصف القرن الماضى . أى أن هذه الأسباب لا تمتد عن ما للجنس نفسه من خصائص وما فيه من سمات ، كما لا ترتد الى وظائفه العضوية وبخاصة الذهنية منها ، وهى المبررات التى قدمها فلاسفة الغرب هؤلاء ، لتفسير كثير من ظواهر الحياة العربية والفكر العربي ، والتى ارتكزوا عليها في الوقت نفسه في ادعاءاتهم المختلفة حول هذه الحياة وهذا الفكر ، حتى أن منهم من زعم أن « العقل العربي – بطبيعته – محدود وقاصر ، ولا طاقة له الا على ادراك الجزئيات والمفردات منفصلا بعضها عن بعض ، أو مجتمعة في غير ما تناسب أو انسجام ، ودون ما تناسق أو ارتباط . فهو عقل مباعدة وتفريق ، وليس عقل مزج وتجميع » . وهم لا يقررون ذلك لينتهوا اليه ، بل ليبدأوا في الحقيقة منه ، ولينطلقوا في الاغارة على الفكر العربي كله وخصائصه ، والعلوم العربية بأسرها ومذاهبها . وهم يبنون – آخر الأمر – مواقفهم غير العلمية هذه على أساس واحد ، هو الخصائص الجنسية وما لها من انعكاسات في التفكير والسلوك جميعاً .

وفي الحق أن هذا الأساس وما بنى عليه من أحكام وما استند اليه من نتائج لا يتسم بالدقة ، ولعلنا في مقال تال نتناول بالتفصيل هذا الموضوع ، ولكننا نكتفى في هذا المجال بإثارة نقطتين أو ملحوظتين تعتبران نقضاً لفكرة الجنسية هذه . أولاهما : أنه لم يكون ممكناً منذ عصور بعيدة ، التثبت من نقاء الأجناس ، اذ أن الأساس الذى يمكن بناء هذا النقاء عليه – وهو انفصال الأجناس بعضها عن بعض وانعزالها انعزالا كاملا أو شبه كامل – لم يكن متحققاً على وجه اليقين في كثير من الأجناس منذ عصور موغلة في القدم ، والجنس العربي من بين هذه الاجناس التى لا سبيل الى القطع بأسلوب علمى بنقاء دمها من الاختلاط وبراءته من الامتزاج بغيره من الأجناس الأخرى ، اذ أن الهجرات المختلفة والحروب المتعددة والغزوات المتتابعة والتجارات المستقرة ، كل ذلك فتح المجال لاتصال هذا الجنس بغيره من الأجناس ، بحيث لا سبيل الى الجزم بخلاص خصائصه الجنسية من المؤثرات غير العربية . كما لا مجال لليقين في بحث مدى تأثر مظاهره السلوكية أو تقاليده الفكرية بالمؤثرات التى ترتد أصلا الى الجنس أو تنتمى الى صلات هذا الجنس ، أى ليس ثمة أسلوب لمعرفة دور المؤثرات العربية في تحديد هذه الظواهر وتفسيرها على السواء .

والملحوظة الثانية : أن فكرة الجنس ذاتها على المستوى العلمى الاكاديمى محور خلاف كبير أوشك أن ينتهى الى رفضها ويستقر برد ما كان يزعم لها من آثار الى مؤثرات أخرى أكثر موضوعية واطرادا . ومن ثم لم تعد الخصائص الجنسية العقلية بخاصة محوطة باقتناع لا يشوبه الشك ، ولا مغلفة بتسليم لا يقر به الظن . فقد أدرك العلماء أن الجينات – وهى حاملات الوراثة – قد تحمل بعض سمات الاشكال والألوان ، ولكنها لا تحمل نبوغا ولاعتها ، ومعنى ذلك أن تأثير الوراثة ينحصر معظمه في دائرة الكيان المادى لا يكاد يتجاوزه الى التكوين العقلى أو النفسى الا من خلال تأثيره في ذلك الكيان المادى . ومن ثم فإن الخصائص النفسية التى تتشابه بين أجيال متتابعة لا تصدر في تشابهها عن الوراثة ، أى أنها لا تنتقل من جيل الى جيل بفضل ما يحمله كل جيل من دماء ما سلف من أجيال ، وانما ترتكز المشابهة النفسية ، وما قد يكون لها من أصداء سلوكية على الظروف الخارجية التى يصوغ تشابهها بشكل مباشر نوعاً من الوحدة بين الأجيال عبر تاريخ طويل .. كما قد يثير تناقضها بصورة غير مباشرة تشابهاً نفسياً يسلم الى الوحدة أو يكاد .

(البقية صفحة ٣٣)

أجهزة الإعلام في البلاد الإسلامية

بين التحلل .... والإلتزام

بقلم الأستاذ نصر العديلي

كثيرا ما تطالعنا تحقيقات سحفية واسعة لاحداث تقع في لعالم الاسلامي ، تحقيقات يدل ستيعابها لمعظم تفاصيل هذه لاحداث ، على الجهد والاتقان للذين بذلا في سبيل اخراجها لقارىء « المسلم » .. عفوا لقارىء الاوروبي ، لان مثل هذه لتحقيقات لا تظهر الا في صحافة لغرب واجهزة اعلامه المختلفة، كانها هي المعنية فحسب قضايانا ومشاكلنا ! وصحافتنا اجهزة اعلامنا خلو من هذه لتحقيقات ولا تعالج مشاكلنا لحادة ، الا ما ندر — وحتى هذا النادر غالبا ما تنقصه لدقة — ولكن لماذا كل هذا لاهمال ؟؟!... لان القارىء لمسلم وغير المسلم في نظر هذه لصحافة لا يهمه من امر مجتمعه لذي ينتمي اليه وبلاده التي حيا على ترابها الا ان يقرأ ن المآدب الفاخرة والحفلات لساهرة ... وما تبطرس انتقل الى رحمته تعالى عبد لصبور ، فتليت الصلاة على روح الاول في « كنيسة كذا » شيع جثمان الاخر من المسجد لكبير و « انا لله وانا اليه اجعون »!

وعلاوة على ذلك فالقارىء في العالم الاسلامي من وجهة ظر صحافته المحلية لا تهمه لاحداث الخطيرة في بلاده ،لانها جلب له وجع الدماغ وتصرف ظره عن اخر صيحات الازياء، والتي ما صممت الا لتناسب قوامه الجميل وعقله العبقرى النبيل !! .. فلتنشر له اذن هذه الصحافه وغيرها من اجهزة الاعلام اطاييب الفكر التقدمي ، وروائع المبتكرات في فن التجميل وآخر ما توصل اليه العقل الباريسي من وسائل لهتك المستور وفضح المحظور ! .. فهذا كله — بما يوحيه للنفس — كفيل بتطبيب الجراح وارجاع المقدسات وايقاف المجازر في كل مكان من العالم الاسلامي !! اما الاحداث الخطيرة والمشاكل المزمنة — ايها القارىء الالمعي والمواطن المخلص — فقد كفيت شر التفكير فيها ، لان غيرك فكر وقدر !.. الم تسمع باجتماع الكبار والشطار ؟؟ .. لقد اجتمعوا وبحثوا الموقف من جميع اطرافه ... واتخذوا بصدده القرارات اللازمة ..... ولا حرج اذا لم يبق لك زاوية او قرنة تبحث فيها .. فحسبك زواياك ونتوءاتك .. حسبك ان الغرب والشرق قائم على خدمتك ! الا ترى ان القوم قد اجهدوا انفسهم كي يظفروا برضاك ؟ وانهكوا عقولهم حتى يولدا لك « النظريات من بطون المتناقضات » ؟ فما عليك الا ان تحفظ نظرياتهم وتهتف لها حتى تظفر بما تريد .....

الثورية .. عاشت الثورية ..! التقدمية .. عاشت التقدمية.! القومية .. عاشت القومية..! الاقليمية .. عاشت الاقليمية ! السلام ... عاش السلام ..! الصهيونية ... عا .. عا .. لا .. لا .. لساني لا يقوى على النطق بها .. لانها ؟؟!

لا باس .. لا باس فانت متعب الان .. اراك تترنح .. هل شربت كثيرا ؟؟ اشرب ... اشرب ايها المواطن المخلص ! فما خلقت الا لتجرع الكؤوس الواحد تلو الاخر !! ... وبالمناسبة هل جربت آخر المشروبات « الروحانية » الاميركيه الروسية انها « تطير النعاس من الراس » كما يقول المثل العامي ؟؟! لكن لا عليك فغدا تكتمل ثوريتك وتقدميتك فتتسنم ذرى المجد !!..وعندها ستقوم على خدمتك جميع شعوب الارض بلا استثناء .. اجل بلا استثناء !! وستذرف اسرائيل تحت اقدامك الدموع حتى تجود عليها بالسلام والامان ؟!

والان سنزف اليك هذه البشرى السارة : — لقد تم الاتفاق بين مجموعة من الصحف المحلية على ان تقوم بمطاردة عنيفة ، للصحفيين والكتاب والمفكرين العالميين ، وانهم لو دخلوا في جحر ضب لاتبعناهم ... اتدري لماذا كل هذا العناء ؟؟! .. ان هذه الصحافة تريد ان تصنع منك مواطنا في قمة الثقافة والمعرفة — فهذا واجبها — حينما تترجم لك ما يكتبه صحفيو العالم ومفكروه عن آخر تطورات قضية الشرق الاوسط باختصار شديد «قضية اللاجئين » وعن مذابح المسلمين في تشاد وارتيريا والفلبين والهند وزنجبار ..؟؟! آه ... انت متعب أيها المواطن المخلص واننا لن نزعجك بهذه الكتابات والآراء المنقولة الان ، بل حتى ينتهي كل شىء .. ؟؟! فالحديث عندئذ سيكون شيقا ، لانه سيخرج باسلوب قصصي عن ماض كان ، وانت بطبعك تحب كان واخواتها ، وما سيكون .؟ علمه عند ربي « وسع ربي كل شىء علما »!!

هذا لسان حال صحافتنا واجهزة اعلامنا — على امتداد الرقعة الاسلامية — وكل ما يستوحيه القارىء المسلم من الاساليب التي تتبعها في معالجة قضاياه ومشاكله .

ولا ندري ان كانت الاساليب المتبعة في معالجة قضايا الانسان المسلم ومشاكله نابعة من الجهل بقضايا هذا الانسان او نابعة من الخيانة لهذه القضايا او نابعة من الاستهتار بعقل الانسان نفسه . واغلب الظن ان هذه الاسباب الثلاثة مجتمعة هي الروافد الحقيقية للاساليب الصحفية والاعلامية المتبعة في عالمنا الاسلامي ! وتعسا الانسان يسلك المعالجون لقضاياه ومشاكله اساليب الغش والجهل والخيانة !

وتجدر الاشارة هنا بانني لا

ازعم بعدم وجود صحف في الوطن الاسلامي ترتفع لمستوى الاحداث وتعالجها بجدية واخلاص ، بل هذه الصحف موجودة بالفعل لكنها مكبلة بقيود لا نرى الا انها ستزول بعون الله .

وسواء بقيت هذه القيود ام زالت بالنسبة لهذه الصحف فان الاعلام على وجه العموم في رقعتنا الاسلامية ، يبقى هزيلا مضحكا ان لم يتحول عن هذا الاسلوب المستهتر في معالجة قضايا امتنا بشكل خاص والقضايا العالمية بشكل عام ، وذلك حتى نطل على العالم بشخصية قوية متماسكة تفرض احترامها على الغير ومن ثم تستطيع التاثير على الاحداث المحلية والعالمية من وجهة نظرها هي لا من وجهة نظر موحى بها من الاخرين .

ولعلنا بعد هذا الحديث المجمل عن الدور السلبي الذي تقوم به اجهزة الاعلام في عالمنا الاسلامي ، نستطيع ان نتكلم بشيء من التفصيل عن قضايا ومشاكل الانسان المسلم ، والتي ساهمت اجهزة الاعلام في خلق بعضها وتعقيد البعض الآخر ؟!

□ ان الانسان في العالم الاسلامي — « والعرب » جزء من هذا العالم — يشعر بالاهانة والضياع لمجرد ادراكه انه لا يشارك في صناعة الاحداث العالمية ولا يساهم بحل ما يواجه العالم من مشكلات ، بل يعيش على هامش الحياة الانسانية ! ويشعر هذا الانسان بالخبال والضياع اكثر حينما يرى حتى الاحداث التي تدور في بلاده والتغييرات التي تجري فيها من صناعة غيره ، ومادوره في هذه الاحداث الا كدور مسحور واقع تحت تاثير قوة شيطانية لا ترحم ؟؟!

□ ان هذا الانسان يشعر بالخزي من نفسه ، حينما يدرك ان اجهزة اعلامه لا ترى فيه الا انسانا جنسيا متهافتا لا هم له الا اشباع نزواته وغرائزه ، وذلك من خلال ما تعرضه هذه الاجهزة من موضوعات لاترتفع عن هذا المستوى الا في القليل النادر ؟؟؟!

□ ان هذا الانسان يشعر بالعدمية واللاانتماء حينما يدرك انه مجرد هتاف — بتشديد التاء — بشعارات مملة لا مدلول لها ، ويصحو في بعض الاحيان على احداث خطيرة تهز كيانه : كضياع فلسطين او تجزئة باكستان ، فيتلفت حوله يريد تفسيرا ... كيف حصل هذا وما سبب ذاك ؟؟ فتجيبه اجابات مضحكة — وشر البلية ما يضحك — مثل : هذه ارادة الاربعة الكبار ، وماذا يمكننا ان نفعل — ونحن لا حول لنا ولا قوة ! — امام صواريخ اميركا وروسيا ودهاء بريطانيا وطمع فرنسا ؟؟!

□ ان هذا الانسان يكاد ينفطر قلبه وهو يرى الدعاية والاعلانات الواسعة للبضائع والمصنوعات الاجنبية ، ولا يرى بينها دعاية واحدة لمصنوعات بلاده ، لانها فقر من الصناعات المهمة اولا ولان هناك ايضا من يخطط ان تكون بلاده سوقا استهلاكية فحسب ، يلتهم محتكروها كل موجوداتها من النقد النادر ؟؟!

□ وعلى العموم فهذا الانسان يكاد يختنق من هذه الاجواء الفكرية الملوثة بكل تافه مدخول وانه يتوق لان يتنفس في اجوائه الفكرية الاصيلة ويستلهم مقوماته الحضارية والروحية ، وكلما حاول تحقيق امنيته هذه حالت بينه وبينها عصابة من المشعوذين — اطلقوا على انفسهم كتابا وادباء وشعراء ومفكرين — وذلك بتفاهات ينقلونها من هنا وهناك مصحوبة بسيل الشتائم البذيئة اذا لمست من هذا الانسان رفضا لبضاعتها المسروقة وميلا اكيدا لتراثه العظيم . كل هذه وغيره تقوم به عصابة المشعوذين ضمن خطة « موضوعة » الهدف منها زعزعة القيم والمثل العليا لامة الاسلام من جهة واقامة هوة سحيقة بينها وبين الغيورين من ابنائها من جهة اخرى حتى يسهل على من وظفوا هذه العصابة التهام خيرات بلاد الاسلام وتسخير ابنائها لتنفيذ مخططاتهم وخدمة مصالحهم .

□ ان الانسان المسلم مدرك لتفاهة هذه العصابة ومنقولاتها الفكرية .

□ ولكن الشيء الذي يبقى عاجزا عن فهمه ولا يجد له تعليلا منطقيا : — هو سيطرة هذه العصابة على معظم اجهزة التوجيه الفكري والثقافي في العالم الاسلامي ، كالصحافة والتلفزيون والاذاعة ، وسيطرتها كذلك على معظم مراكز التعليم ، كالمدارس والجامعات والنوادي والجمعيات المنتشرة في طول بلاد الاسلام وعرضها ؟؟!

ولسنا بحاجة للكلام عن المستقبل الضائع الذي ينتظر هذه الامة ان بقيت مراكز توجيهها وتعليمها تحت سيطرة هذه العصابة لانه سيكون امتدادا لحاضرها البائس .

□ ولا بد والحالة هذه من حل تتبناه الامة الاسلامية — حكاما ومحكومين — لكي تتخلص من بؤسها وضياعها الحاضر ومن ثم تخطط لبناء مستقبلها الزاهر

□ واولى خطوات هذا الحل تبدأ بتنحية المشبوهين عن مراكز التوجيه حتى يتسلمها اصحاب المروءة والشرف « اي رجال يخافون الله » يبادرون بالعمل على سد الفراغ الفكري والروحي الذي يعاني منه الانسان المسلم في هذا العصر المضطرب ، هذا الفراغ الذي جعل ويجعل منه مرتعا خصبا لكل فكر فاسد دخيل ..

□ وسد الفراغ الفكري والروحي لا يتم — بطبيعة الحال — الا بتقوية الايمان — بالله سبحانه وبرسوله صلى الله عليه وسلم — الذي يقود بالضرورة الى التمكين لافكار الاسلام ونظمه واخلاقه ان تحكم حياة الناس وتصرفاتهم ، وتهيمن على عقولهم وقلوبهم .

□ وانه لا ايسر ولا اصدق من الاسلام كي يقوم بهذا الدور العظيم — فينهي شقاء امتنا — وذلك بما تتمتع به احكامه من وضوح وملاءمة للفطرة البشرية السليمة ، يشهد بذلك سرعة تقبل العقل لجميع مقولاته وسرعة ارتقاء الانسان الى آخر درجات الكمال المقدر له اذا ما آمن بهذه المقولات وعمل بوحي من ارشاداتها .

□ انه لا يعوزنا الدليل على صحة هذا القول ، فالشواهد عليه من تاريخ امتنا كثيرة ، هذه الامة التي كانت قبل الاسلام تحيا في جاهلية عمياء ، ولا وزن لها بين الامم فجاءها محمد صلى الله عليه وسلم بالاسلام فانقذها بهذا الدين من ضلالاتها « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين » وفي اقل من نصف قرن من اعتناق هذه الامة للاسلام اصبحت سيدة الدنيا وحادية الركب الانساني في معارج التقدم والكمال .

□ وستعود لهذه الامة — بعون الله — سيادتها وقيادتها للدنيا من جديد ان هي اخذت بمقومات القيادة التي بينها الله سبحانه في محكم تنزيله فاخذ بها السلف الصالح « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ».

هذه هي المقومات التي نهضت امتنا بتكاليفها فوصلت الى ما وصلت اليه وكانت خير امة. وهذه المقومات ذاتها التي يجب ان ننهض بتكاليفها حتى نكمل مسيرة الخير التي ابتدأها اجدادنا فنصل طارف مجدنا بتالده .

□ واننا ان صدقنا فلن يكلنا الله لضعفنا بل سيهيء لنا الاسباب ويعيننا على تذليل الصعاب « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ».

□ هناك حقيقة اود التذكير بها قبل نهاية هذا المقال : — وهي ان الرجوع للاسلام بمجموع حياتنا ليس نافلة تمليها علينا ظروف معينة ولا جناح على من تركها بعد زوال هذه الظروف ، بل الرجوع الى الاسلام واجب مقدس تمليه علينا ارادة الله الذي يحب الخير لعباده ولا يريدهم ان يسيروا في متاهات الطاغوت . « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين » فاقبلوا ايها الناس على دين الله فكفاكم حيرة واضطرابا ، كفاكم خبالا وضياعا ، كفاكم ذلا ومهانة .. اقبلوا ولا تترددوا ولا تسوفوا فيتخطفكم الشيطان « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان ، انه لكم عدو مبين »

القضاء يقلد "المجتمع" وسام شرف

المقالات الثلاث لا تحمل في طياتها جريمة ..

رئيس التحرير أفصح ء

لماذا كل هذا الضجيج ؟

لماذا هذه الحملة غير العادلة ضد « المجتمع » ؟

ماذا فعل العدد «٨٦» – مثلا – حتى يقدم للمحاكمة ؟

دارت هذه الاسئلة في وعي القاعدة المتدينة – والعريضة – في الكويت . وبالتالي ارتسمت نفس الاسئلة على وجوه المتدينين والمخلصين وتبدت في احاديثهم بصراحة .. ومرارة!

وكانت هذه القاعدة المسلمة المحبة لربها ورسولها الوفية لدينها وعقيدتها .. المخلصة لوطنها وبلادها .. كانت ترتكز على حقائق موضوعية ثابتة وهي تطرح تلك الاسئلة في دهشة وحيرة .

● حقيقة ان الكويت بلد مسلم، وبلد هذه طبيعته .. وهذه صبغته لا بد ان تقوم فيه دعوة للخير .. ويكون من الطبيعي جدا ان تأخذ هذه الدعوة مجراها لانها عبادة لله اولا .. ولانها تعبير عن مقومات المجتمع الكويتي .. وتعبير عن ارادة اخلص وابر واشرف رجاله ونسائه .. ونعني بهم المؤمنين المحبين لله سبحانه .. ولرسوله صلى الله عليه وسلم .

وفي نفس الوقت يكون من الغريب جدا ان يكون وجه المعروف في مجتمع هذه طبيعته غريب الوجه واليد واللسان ، لان ذلك وضع يجعل المعروف منكرا .. والمنكر معروفا .. ويترتب على ذلك موقف عملي هو الامر بالمنكر .. والنهي عن المعروف !

● وحقيقة ان الكويت مجتمع ديمقراطي كفل الدستور فيه حرية التعبير والنشر .. وهذه الصحيفة لم تفعل اكثر من ممارسة حقها الاساسي في التعبير والنشر .. فهل تحاكم بسبب ممارستها لحقها المشروع ؟

وعاد الناس يقلبون صفحات « المجتمع » . العدد « ٨٦» ثم يتساءلون من جديد .. عجبا .. ماذا في هذا العدد مما عساه ان يعرض للمحاكمة ؟

● في العدد ثلاثة موضوعات رئيسية . احدها يتساءل : هل اصبحت جامعة الكويت منبراً لتحالف اليسار .. ومركزاً لتجمعه المشبوه ؟

فهل هذا التساؤل يمثل جنحة او جناية ؟ هل لفت النظر لظاهرة خطيرة يعتبر جناية ؟

هل هذا التساؤل يعتبر مخالفة للقانون في مجتمع مسلم لا يؤمن باليسار عقيدة . ولا منهجا .. وفي بلد حر موفور الرخاء ينفر من دكتاتورية اليسار .. ويعاف بؤسه في العيش والاقتصاد ؟

عجبا ... هل أصبح المجتمع المسلم الحر مدافعا – بقوانينه – عن اليسار اللاديني ، وعن شعارات الكبت والقهر ؟

● والموضوع الثاني ينتقد اشعلوا الفتنة في جامعة الكويت بسبب تحجرهم وخوفهم من المنافسة والحوار .

ان هذا الموضوع دفاع عن الحرية .. وعن حق الناس في فرص الحوار والنقاش .. فهل الدفاع عن الحرية – في مجتمع حر – جريمة ؟

وهذا الموضوع ينتقد المسلك الاستفزازي الذي قاد الى الفتنة والاضطراب ..فهل انتقاد اسباب الفتنة جريمة ومخالفة قانونية ؟

عجبا ... وهل كان الموقف الصحيح ان تهمل « المجتمع » الدفاع عن حق الناس في فرص الحوار والنقاش .. وتبقى على اسباب الفتنة والاضطراب ؟ ......

● والموضوع الثالث تضمن نقدا للذين يحاولون خدمة اهداف تبشيرية تحت مختلف الاشكال والالوان ؟ فهل هذه جريمة .

ان المسلم مطالب – دينيا وعصريا – بان يكون على

جريدة إسلامية أسبوعية
الثمن ٥٠ فلس

هل أصبحت جامعة الكويت (منبرًا) لليسار و مركزا لتجمعه المشبوه؟
ص ٣

ما هي الأسباب الحقيقية وراء حملة الرأي العام ضد "المجتمع".. وما هو دور النصارى

زيادة رواتب غير الكويتيين عدالة إسلامية وضرورة واقعية.

ص ٤٤

دعاة الانحلال أشعلوا الفتنة في الجامعة بسبب تحجرهم واحتكارهم للرأي والمناقشة !

العدد الذي قدم للمحاكمة فبرأه القضاء

التهمة

المقالات المذكورة من شأنها إثارة البغضاء وبث روح الشقاق بين أفراد المجتمع

كلمة القضاء

وحيث أنه في ضوء ما تقدم وبعد قراءة ما ورد بالمقالات الثلاث المشار إليها، فلا ترى المحكمة فيما جاء بها ما من شأنه إثارة البغضاء والشقاق بين أفراد المجتمع -

رأيه دون شطط أو مغالاة

وعي تام بما يجري حوله وما يحاك لدينه بدهاء وذكاء .. فهل المحاولة لتطبيق هذا المطلب الديني العصري تعتبر مخالفة قانونية ؟

وهل كان الموقف الصحيح ان نكون أغبياء ... بمعنى آخر هل كان المطلوب أن نكون عصاة لله .. متخلفين عصريا ؟!

نعم .. كل هذه التساؤلات دارت في وعي القاعدة المتدينة في الكويت .. وتبدت على وجوه المؤمنين . واتضحت في أحاديثهم .

ورغم كل شيء قدم العدد « ٨٦ » للمحاكمة .

وحين يقع الظلم .. وتهضم الحقوق فان المعول يكون على القضاء المستقل النزيه لانه هو الضمانة الحقيقية للحريات العامة .

ولقد قال القضاء كلمته العادلة .. وفيما يلي نص الحيثيات التي وعدنا القراء بتقديمها .

باسم صاحب السمو امير دولة الكويت
الشيخ صباح السالم الصباح
المحكمة الكلية
محكمة الجنايات

بالجلسة المنعقدة علنا بالمحكمة الكلية في يوم

برئاسة السيد الاستاذ / المستشار عبد العزيز ابو خطوة / رئيس المحكمة

وحضور الاستاذين / احمد مباشر / غازي عبيد السمار / القاضيين

وحضور الاستاذ / صلاح الفهد / ممثل النيابة

وحضور السيد / محمد عطيه / سكرتير الجلسة .

« صدر الحكم الآتي »

في القضية رقم ٣٢٧٣/ ١٩٧١ م .

المرفوعة من / النيابة العامة.

ضد/مشاري محمد البداح .

اتهمت النيابة العامة المتهم المذكور بانه في يوم ١١/١٦/ ٧١ بدائرة مخفر العديلية محافظة العاصمة بصفته رئيسا لتحرير جريدة المجتمع الاسبوعية المسئول نشر في الصحائف ارقام ١، ٢، ٣، ٥ من العدد رقم ٨٦ المؤرخ ١٦ نوفمبر سنة ١٩٧١ مقالات بعنوان « دعاة الانحلال اشعلوا الفتنة في الجامعة بسبب تحجرهم واحتكارهم للراي والمناقشة - هل اصبحت جامعة الكويت منبرا لليسار ومركزا لتجمعه المشبوه - ما هو دور النصارى ولماذا تغير شكل الحملة فقط » وكان من شانها اثارة البغضاء وبث روح الشقاق بين افراد المجتمع .

وطلبت النيابة العامة معاقبة المتهم المذكور بموجب نص المواد ٢٧ ، ١/٢٨ ، ١/٣٣ من القانون رقم ٣ لسنة ٧١ باصدار قانون المطبوعات والنشر .

« الاسباب »

بعد الاطلاع على الاوراق والمداولة قانونا .

وحيث ان واقعة الدعوى تخلص في ان السيد وزير الاعلام قد ابلغ بتاريخ ١٩٧١/١١/١٥ ان مجلة المجتمع قد نشرت في عددها رقم ٨٦ المؤرخ ١١/١١/ ١٩٧١ مقالات تحت عناوين ثلاث هي : ١ - دعاة الانحلال اشعلوا الفتنة في الجامعة بسبب تحجرهم واحتكارهم للراي والمناقشة .

٢ - هل اصبحت جامعة الكويت منبرا لليسار ومركزا لتجمعه المشبوه .

٣ - ما هي الاسباب الحقيقية وراء حملة الرأي العام « ضد المجتمع » . ما هو دور النصارى . ولماذا تغير شكل الحملة فقط .

واضاف السيد الوزير ان المقالات المذكورة من شانها اثارة البغضاء وبث روح الشقاق بين افراد المجتمع في حكم المادة ٢٧ من القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦١ وانتهى الى طلب اتخاذ الاجراءات القانونية ضد الحملة المذكورة، وقد تولت النيابة العامة تحقيق الواقعة بناء على تكليف من السيد وزير الداخلية .

وحيث انه يبين من الاطلاع على عدد مجلة المجتمع الصادر في ١٩٧١/١١/١١ المشار اليه بالبلاغ سالف الذكر ان

> ولا على المتهم أن يتخذ في هذا الصدد موقفاً يراه متفقاً مع صالح وطنه أو معتقده الديني وأن يعلن عن ذلك الرأي في مجلته ، وليس في نظم ذلك المجتمع الذي ارتفع فيه لواء حرية الرأي ما يؤثم مثل ذلك الإتجاه

المقالة الاولى تحمل عنوان (دعاة الانحلال اشعلوا الفتنة في الجامعة بسبب تحجرهم واحتكارهم للراي والمناقشة قطعوا الميكروفون واطفأوا الانوار وتعمدوا استفزاز الذين حضروا الندوة) وقد اشار كاتب المقال فيه الى ما حدث في الندوة التي عقدت في جامعة الكويت بعنوان (الجامعة بدون اختلاط ، الى متى ؟) وانحى باللائمة على القائمين على الندوة فيما يتعلق بكيفية ادارتها ثم وجه نقده الى مبدأ الاختلاط بين طلبة الجامعة وطالباتها ووصف المنادين به بانهم سماسرة استعمار جديد ودعاة احتلال اجتماعي اجنبي ويريدون ان يخضعوا الامة له لكي تعيش مقلدة تقليدا ضريرا تفقد اصالتها وتذوب في الغير والمقال الثاني اختير له عنوان (هل اصبحت جامعة الكويت منبرا لليسار ومركزا لتجمعه المشبوه) وقد ذكر محرره فيه ان اليسار في الكويت يريد ان يهاجم الاسلام وان يستحوذ على الشباب عن طريق تملق الغرائز وانه لذلك يستغل مسائل الاختلاط لمآرب اخرى اما المقال الاخير فعنوانه (ما هي الاسباب الحقيقية وراء حملة « الراي العام » ضد « المجتمع » وما هو دور النصارى . ولماذا تغير شكل الحملة فقط) وقد ورد فيه أن تغلغل النصارى في الكويت شيء حقيقي وتساءل المحرر عن العلاقة بين موضوع الاخلاق في جامعة الكويت وبين النفوذ النصراني واجاب الحملة التي تقوم بها جريدة «الراي العام» ضد « المجتمع » هي من آثار النفوذ النصراني في مرافق الكويت ومؤسساته واضاف ان الجريدة سالفة الذكر تموج بالمحررين النصارى وهم كالشيوعيين يخدمون اتجاهاتهم وانه عندما قامت مجلة المجتمع بتحذير الامة من خطر التغلغل النصراني حنق النصارى وغيروا شكل الحملة عقب نضال المجتمع من جعل الجامعة .

واهداف المحررين النصارى هي فوق مصلحة الراي العام. واضاف ان استدراج الشباب عن طريق الغرائز تفكير غير سوى يفترض ان الشباب لا هم له ولا يمكن ان يغرى الا بالنفخ في الشهوات وتملق الغرائز .

وحيث ان المتهم ذكر انه رئيس تحرير مجلة المجتمع وكاتب المقالات الثلاث وانكر ما نسب اليه ودفع التهمة بما ذكره بتحقيق النيابة وما قرره على لسان وكيله بالجلسة .. ان المقال الاول هو تعبير عن رأيه في موضوع الاختلاط في الجامعة وقال ان حرية الراي كفلها الدستور كما كفل حرية الصحافة ، واضاف ان جريدة المجتمع هي جريدة اسلامية تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — ومن اهداف هذه الجمعية التي اعتمد نظامها الاساسي قانونا — مكافحة الرذيلة والعادات الضارة ، وقد قصد بالمقال التحذير من مضار الاختلاط موضحا وجهة النظر الدينية ثم ذكر ان المقال الثاني تناول بعض افراد ندوة الاختلاط الذين يؤمنون بمذهب يساري يعرف عن دعاته انكار الاديان ، ويسعى ذلك الفريق الى اغراء الطلبة لضمهم الى صفوفهم وذلك هو ما قصده من عبارة تملق الغرائز واخيرا ذكر المتهم ان مقاله الثالث لم يقصد به الهجوم على الدين النصراني اذ ان الاسلام يدعو للايمان بالرسل جميعا ومنهم المسيح عليه السلام كما انه لم يستهدف مهاجمة النصارى عامة في الكويت بل يقصد الفئة التي تنشر التبشير وتحاول الهاء المسلمين عن دينهم عن طريق الصحافة وبعض المدارس والمستشفيات وقدم المتهم كتيبا يتضمن النظام الاساسي لجمعية الاصلاح الاجتماعي واعدادا من احدى الجرائد ومجلة معينة وهي التي نشرت مقالات متعلقة بالمواضيع التي اثارها في دفاعه .

وحيث انه بعض استعراض وقائع الدعوى على النحو السابق فان من المقرر ان حرية الراي امر كفله الدستور في المادة ٣٦ منه ، كما حرص الدستور على ان تحيط

> ولا عبرة في كل الأحوال بالبواعث ، وإذا لم يتجاوز النقد الحدود المشار إليها كان مباحاً

الصحافة والطباعة والنشر بنص خاص هو ما جاء بالمادة ٣٧ منه من ان حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقا للشروط والاوضاع التي بينها القانون وعجز هذه المادة تفيد ان ذلك الحق له ضوابط وحدود ، ومن بين هذه الحدود التي الزم المشرع الافراد الا يتعدوها – المحظورات التي جرمها في المواد ٢٣ وما بعدها من القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦١ ومن بينها تحريم ما من شانه اثارة البغضاء وبث روح الشقاق بين افراد المجتمع – المادة ٢٧ – وتقدير ما اذا كان ما صدر من عبارات يعتبر تجاوزا لتلك الحدود واستجلاء مرامي هذه العبارات هو من الامور التي تخضع لتقدير القضاء ، ويتوافر القصد الجنائي اذا كان كل من صدرت عنه هذه الكتابة بقصد اثارة البغضاء والشقاق بين افراد المجتمع اذ يعلم انها تؤدي الى هذه النتيجة ، الا ان هذا العلم مفترض اذا كانت الكتابة تؤدي بذاتها الى هذه النتيجة فهذه لا تترك مجالا لافتراض حسن نية الكاتب . ولا عبرة في كل الاحوال بالبواعث ، واذا لم يتجاوز النقد الحدود المشار اليها كان مباحا لا عقاب عليه مهما شاب العبارات من شدة وعنف واعداد من احدى الجرائد ومجلة معينة والتي نشرت مقالات متعلقة بالمواضيع التي اثارها في دفاعه .

وحيث انه في ضوء ما تقدم وبعد قراءة ما ورد بالمقالات الثلاث المشار اليها ، فلا ترى المحكمة فيما جاء بها ما من شانه اثارة البغضاء والشقاق بين افراد المجتمع على ما يجيء في قرار الاتهام ، فلا يعدو ما ورد بالمقالة الاولى ان يكون نعيا من المتهم على كيفية اقامة ندوة الاختلاط بالجامعة ثم توجيه النقد الى مؤيدي الاختلاط مفصحا عن رأيه في ذلك الموضوع دون شطط او مغالاة ، مهما ورد بعبارات المقال من نعوت شديدة وصف بها دعاة الاختلاط وكذلك الحال بالنسبة للموضوع الثاني المتنوع عن الاول والذي افصح فيه كاتبه – المتهم – عن خصومته لدعاة اليسار ، ولا على المتهم ان يتخذ في هذا الصدد موقفا يراه متفقا مع صالح وطنه او معتقده الديني وان يعلن عن ذلك الراي في مجلته ، وليس في نظم ذلك المجتمع الذي ارتفع فيه لواء حرية الرأي ما يؤثم مثل ذلك الاتجاه ، واخيرا ، فان توجيه المتهم النقد – وهو يكتب في صحيفة لها طابع ديني – الى مسلك بعض الكتاب باحدى الصحف او بجهات اخرى وهم ذوو دين معين لا يعني طعنه في دين هؤلاء الكتاب ، ولا تفصح عبارات المقال عن المعنى الذي من شانه ان يثير الشقاق بين افراد المجتمع او يترتب عليه استعداء اهل دين على اخر ، اذ كان ما ورد في هذا المقال مما سبقت الاشارة اليه – ليس مشغولا صاحبه بالتعرض لدين معين وانما كان منصرفا همه الى ما يراه من موقف اشخاص بذواتهم واعتنقوا الدين المشار اليه .

وحيث انه تأسيسا على كل ما تقدم ذكره فان مقالات المتهم الثلاث لا تحمل في طياتها ثمة جريمة ويتعين لذلك الحكم ببراءته مما اسند اليه .

– فلهذه الاسباب –

حكمت المحكمة حضوريا ببراءة المتهم مشاري محمد البداح مما اسند اليه .

سكرتير الجلسة

رئيس المحكمة

رئيس القلم الجزائي

إلى الأمهات

شعر: محمد صيام

ما للحياة بدونهن   طعم ولا امل فهن
يعطينها اكسيرها   وبهاءها ببهائهن
ويصغنها انشودة   تسبي العقول بسحرهن
واذا اردت البحث في   سر الوجود وجدتهن
فحوادث الايام مذ   كانت فمن تمثيلهن
والقادة الابطال في   التاريخ من اخراجهن
ورجاله العظماء والعلما   ء بعض صنيعهن
اما الجمال فهن اغنيـ   ة الجمال وما لهن
بين الخلائق من ينا   فسهن فيه فيالهن
يا رب سبحانا وحمدا   انت قد سويتهن
حورا من الفردوس يا   رباه او يشبهنهن
واردت يا رب الفضا   ئل والجمال بان يكن
انس الوجود ، وكل   أنس في الوجود بفضلهن
والبلسم الشافي لادو   اء الحياة فديتهن
فلدى الطبيعة حسنها   لكنه من حسنهن
وربيعها الريان ليس   اقل منه ربيعهن
ونسيمها مهما تما   وج لا يفيد عليلهن
وطيورها تشدو لكن   لا تضاهى شدوهن
فاذا خطون تمايلت   كل القلوب لخطوهن
واذا خطرن تغنت الد   نيا على خطراتهن
واستاذنت شمس الضحى   لتغيب عند ظهورهن
والبدر تانف ان ترا   ه اذا رايت جمالهن
ويغيب زهر الرابيا   ت اذا تبدى زهرهن
اما الورود فلا يقا   س عبيرها بعبيرهن
وبهن تنقشع الهمو   م ولا تزول بغيرهن
فسعادة الاباء والابنا   ء تكمن عندهن
وشقاؤهم ينوى اذا   ظهرت لهم بسماتهن
والنفس يشتد العنا   ء بها فتهفو نحوهن
فاذا بها مرتاحة   ذات انشراح مطمئنة
هذا لعمر أبيك غيض   يا اخي من فيضهن

**

لكنهن ـ وكم يضيق   الصدر من لكنهن ـ
اصبحن يهدمن الحيا   ة بطيشهن وجهلهن
فلقد خلعن ـ وكن اجمل   ما يكون ـ حجابهن
ورمينه وسفرن لا   يدرين ان حياءهن
هو حصنهن وقد هوى   وقضى عليه سفورهن
وخرجن اكثرهن من   غير احتشام ويلهن
ينهلن من عبث الحياة   ولهوها وكانهن
هيم بلا راع عطاش   في الصباح وفي الدجنة
ولهن اعمال ، يشيـ   ب الطفل من اعمالهن
يمزجنها ـ حتى تؤدي   دورها ـ بدموعهن
ويصغنها بدهائهن   وخبثهن ومكرهن
فاذا مشين ترى التكلـ   ف والغرور بمشيهن
واذا تحدثن المهازل   والهراء حديثهن
واذا ضحكن فقد يكون   السم في ضحكاتهن
واذا التفتن تعوذ الشيطا   ن من لفتاتهن
واذا نظرن فيا حماك   الله من نظراتهن
كالغانيات يثرن جوا   تافها من حولهن
وكانما خلق الورى   لمجونهن ولهوهن

**

يا ليتهن ـ وهل تفيد   الليت فيما بينهن
يرفعن رايات الحياء   فانما اخلاقهن
هي ما لهن وجاهاهن   وعزهن ومجدهن
يا رب كم لك يا اله   الكون من فضل ومنة
فتولهن ببعض فضلـ   ك يا الهي واهدهن
حتى يعدن الى الحيا   ء ويقتنعن بان يصنه
فحياؤهن سلاحهن ،   وقد فقدن سلاحهن

الصور المبتذلة
نحن نعرف أضرارها ..
والمطلوب منكم
أن تبرروا نشرها ـ؟

دابت بعض الصحف اليومية المحلية على مخاطبة غرائز القراء بنشر الصور الفاضحة للفنانات على صفحاتها وشيئا فشيئا تتدرج هذه الصحف في المبالغة في التعرية والاثارة حتى ان عددا من اعدادها كانت صورة تنطق بالفاحشة بل وتصرخ بالرذيلة فالرجل يتمدد فوق الفتاة المتعرية وهي زائغة النظرات او ينظر اليها نهما وقد تمزقت ملابسها عن جسمها الى اخر هذه السلسلة من الصور الجنسية المثيرة .

ان كل عاقل يعلم ان غرض هذه الصحف من نشر هذه الصور ان هو الا ابتزاز اموال الناس وكسب مزيد من القراء عن طريق مخاطبة غرائزهم ، انها الوسيلة العصرية الدنيئة لجمع المال باقصر طريق .

ولكن هذا العمل يحمل في طياته احتقارا للانسان الذي كرمه ربه على غيره من المخلوقات .. احتقارا لصاحبة الصورة اذ يجعلها مجرد جسد للمتاجرة والكسب الحرام عن طريق عرضه وتعريته .. واحتقارا للانسان القارىء الذي تخاطب الصحيفة فيه غرائزه وانفعالاته لا عقله وادراكه .. انه امتهان لهذا الانسان الذي كان يتوقع من صحافته ان تغذي عقله وقلبه لا غريزته وشهوته ان لكل قارىء ان يثور على كل صحيفة تحتقره الى هذا الحد ولو كان احتقارها هذا باسم المدنية المدعاة المجلوبة من وراء البحار اذ انها انجس بضاعة تجلب واتفه تجارة تروج .

ونحن نسال الرقابة على الصحف .. ما الذي تهتم به ؟ والى اي حد تسمح بمثل هذه الصور ؟ وهل تقبل للصحف ان تمتهن الانسان الى هذا الحد في سبيل مزيد من الكسب والاثراء ؟ او ليس هذا ترويجا للرذيلة واغراء بها ..؟ اولا يجب حماية شبابنا من هذه الاثارة المتعمدة ؟ اولسنا وقد صرح لنا بتوجيه الناس ان نوجههم الى ما ينفعهم وينفع امتهم .

اما اذا كان لهذه الصحف وجهة نظر مفيدة للقراء فلتطرحها ولتوضحها لعلنا منهم نستفيد .. فهذه اضرار مثل هذه الصور واضحة جلية لا يختلف فيها اثنان اما الفوائد فلا نعرفها ولينفصل اصحاب هذه الصحف الذين تحملوا مهمة التوجيه فليبسطوا فوائد صورهم التي ينشرونها وليقولوا لنا غرضهم من ذلك بصراحة ووضوح . فان كانوا لايجدون غرضا الا رواج الصحيفة وسعة انتشارها بين المراهقين والمراهقات فليغفلوا صحفهم خيرا لهم وليجلسوا في بيوتهم وليوفروا على الدوله عباء المشكلات الخطيرة التي يعاني منها الشباب وتعاني منها الشابات وتعاني منها الاسر والمدارس والمدرسون . وليتخذوا لهم تجارة حلالا تغنيهم عن تجارة العرى والاثارة .

ان وزارة الاعلام مدعوة الى علاج هذه المشكلة التي تحطم اعصاب الشباب وتغريه بالانحراف من اجل ان يربح بعض الناس نقودا اكثر عن طريق الافلام .

ان هذا الذي ينشر ليس انحرافا اخلاقيا فقط .. ولكنه أيضا تشهير ببنات الناس حين يتصل الامر بمؤسسة تعليمية كبرى كالجامعة مثلا .

لقد اطلع الناس — في ذهول — على صورة لاحدى طالبات الجامعة . وهي تجمع الاموال لهدف سياسي معين فهال كل عاقل .. كل مخلص .. كل غيور في هذا البلد ان تكون الملابس التي ترتديها هذه الطالبة ملابس طالبة جامعية !

في الصيف وفي كل فصل

أجود ماتقتنيه

منتجات كولمان Coleman®

* مطارات
* صناديق ثلج
* مصابيح

الوكلاء شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم تلفون ٤٢٤١٣٨

يسر محلات البابطين للساعات

ان تعلن عن

أجود أنواع الساعات

رادو

RADO



رادو دياستار



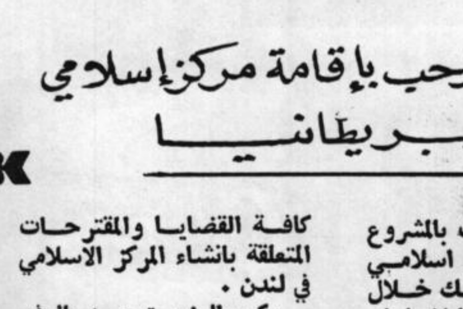
رادو دياستار





المعارض : المركز الرئيسي : الكويت شارع عبدالله السالم . تلفون : ٤٣١٧٨٠
معرض موقوه : اول شارع عبدالله السالم
. شارع سعود بن عبدالعزيز (المباركية) . تلفون : ٤٣٤٧٧٠
. شارع فهد السالم . ت : ٤٣٢٠٠٢
. الفحاحيل : الشارع الرئيسي . قرب البنك التجاري . ت : ٩١١٤٦٢





الكويت ترحب بإقامة مركز إسلامي في بريطانيا

★ رحبت الكويت بالمشروع الخاص باقامة مركز اسلامي في لندن . جاء ذلك خلال استقبال سمو أمير البلاد لوفد السفراء العرب الممثلين للمركز الاسلامي في العاصمة البريطانية حيث أبلغهم ترحيب وتشجيع واستعداد الكويت للمشاركة في هذا المشروع وتمنى للوفد التوفيق في مهمته كما أشاد سموه بأهمية هذا المشروع الاسلامي الكبير .

ويضم الوفد في عضويته السفراء :

- الشيخ عبد الرحمن الحليثي سفير السعودية .
- أسماعيل خليل سفير تونس .
- نديم دمشقية سفير لبنان .
- أحمد النقيب سفير الكويت .

★ وقام الوفد بعد ذلك بزيارة للشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة حيث عقدت جولة من المشاورات استغرقت أكثر من ساعة جرى خلالها البحث في كافة القضايا والمقترحات المتعلقة بانشاء المركز الاسلامي في لندن .

وكرر الوزير ترحيبه بالوفد وتشجيعه للمشروع .

★ ومن جهة اخرى استقبل وزير الاوقاف والشئون الاسلامية كذلك وفد السفراء العرب وصرح بان الوفد حصل على تبرعات من العديد من البلدان الاخرى التي زارها وتبلغ قيمة التبرعات التي جمعت حتى الان ٨٠٠ ألف دينار في حين أن المشروع يتكلف ما بين المليون ونصف والمليوني دينار .

وقال الوزير ان المملكة العربية السعودية وعدت بتقديم تبرعها مساهمة في انجاز هذا المشروع الاسلامي الهام . وان الكويت ستقرر المبلغ الذي ستساهم به بعد عرض الموضوع على مجلس الوزراء في جلسته القادمة .

والجدير بالذكر أن هذا المشروع تشرف عليه لجنة من سفراء الدول الاسلامية في لندن وهو مشروع تابع للمركز الثقافي الاسلامي بلندن .

والهدف من انشاء المسجد تلبية حاجة الاقليات الاسلامية المختلفة التي تعيش في لندن كاقامة الصلاة والحفلات الثقافية .

هذا وسيكون تصميم المسجد على الطراز الاسلامي وسيتسع الى ألف وثلاثمائة مصل يستوعبهم الصحن الخارجي له .

كذلك يهدف المسجد الى التقريب بين الناس وبين فطرتهم السليمة وبما يتفق وتعاليم الديانة الاسلامية .

التلفزيون يشارك في تعليم الكبار ومحو الامية

يجرى البحث في وزارة التربية لاعداد مشروع لتعليم الكبار ومحو الامية بواسطة التلفزيون .

فقد عقدت عدة اجتماعات بمراقبة تعليم الكبار انتهت برفع مذكرة الى السيد وكيل وزارة التربية بهذا الشأن .



بحث الأسس التي سيتم عليها منح المواطنين بيوت ذوي الدخل المحدود

عقدت اللجنة المشكلة من مندوبين عن البلدية ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل اجتماعا لها لوضع الاسس التي سيتم عليها منح المواطنين المنتمين للفئة الاولى الذين يتنازلون عن القسائم التي تخصصها لهم البلدية مقابل الحصول على بيوت ذوي الدخل المحدود

وقد بحثت اللجنة في عدد من النقاط التالية ، الطلبات التي تقدم من المواطنين الذين يطلبون التنازل عن القسائم المخصصة لهم لاخذ بيوت من بيوت ذوي الدخل المحدود ، الطلبات التي تقدم من المواطنين الذين استكملت بيوت سكنهم ويطلبون اعتبارهم من الفئة الاولى لاخذ بيوت من بيوت ذوي الدخل المحدود .

وقال مصدر مسئول بالبلدية ان اللجنة ستبحث كذلك الطلبات التي تقدم من الذين تخصص لهم قسائم مشتركة ويطلبون التنازل عن حقهم في هذه القسائم لاخذ بيوت من بيوت ذوي الدخل المحدود .

واضاف المصدر قائلا ان اللجنة ستبحث في الاستفسارات التي توجه الى وزارة الشئون الاجتماعية والعمل لمعرفة ما اذا كانت شروط تخصيص البيوت للمنتمين الى الفئة الاولى تنطبق على مقدمي طلبات التنازل عن القسائم لاخذ البيوت المشار اليها وقال ان اللجنة ستركز في اجتماعها القادم على بحث موضوع الاشخاص الذين سبق ان ووفق على تنازلهم عن حقهم في التخصيص المشترك .. واعتبروا من الفئة الاولى لاخذ بيوت حكومية قبل تخصيص قسائم لهم مباشرة للتوصل الى اتخاذ قرار بشأنهم .

الصحة تطلب من التربية قبول أبناء الاطباء

قال السيد سعد الناهض وكيل وزارة الصحة العامة ان وزارته طلبت من وزارة التربية السماح لابناء الاطباء العاملين بالوزارة وكذلك أبناء رجال الهيئة التمريضية الذين يسكنون في المناطق البعيدة الالتحاق بالمدارس الحكومية اسوة بما اتبعته الوزارة مع أبناء رجال القضاء والنيابة .

وذكر السيد الناهض ان وزارة التربية لم ترد بعد على طلب وزارة الصحة التي تأمل ان يجيء بالايجاب في وقت قريب .

احتجاب الاذاعة المحلية

قرر المسئولون بوزارة الاعلام الغاء الاذاعة المحلية اعتبارا من أول ابريل ٧٢ ، وسيحل محلها اذاعة جديدة سيطلق عليها « اذاعة البرنامج الثاني من الكويت » .

وصرح وكيل وزارة الاعلام سعدون محمد الجاسم أن ساعات البث للاذاعة الجديدة ستكون من الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا حتى الساعة السادسة والنصف مساء ، وستتضمن العديد من البرامج الخفيفة — ولاول مرة في الكويت — ستذيع الاعلانات التجارية .

مؤتمر عن أضرار التدخين بالإسكندرية

يفتتح الدكتور محمود محفوظ وزير الصحة المصري والدكتور شمس الدين الوكيل وزير التعليم العالي، والدكتور فؤاد محيي الدين محافظ الاسكندرية ، مؤتمر التدخين بمستشفى الشاطبي بالاسكندرية يوم الاربعاء القادم ، والذي سيستمر يومين يبحث خلالهما عدة ابحاث أهمها العلاقة بين سرطان الرئة والتدخين والتركيب الكيماوي للسجاير المصرية ، ومقارنتها بانواع مشهورة أمريكية ، وتاثير الدخان على وظائف الجسم وعادة التدخين وعلاقتها بالانواع المختلفة من السرطان، والتدخين في الصناعة وتاثيره على الجهاز التنفسي عند العمال والتغييرات المرضية في الرئتين التي يسببها التدخين

الصندوق الكويتي للتنمية يموّل مشروعات في الأردن والسودان



● تم في الاسبوع الماضي التوقيع على اتفاقية قرض بين الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والمملكة الاردنية الهاشمية ، يقدم الصندوق بمقتضاها قرضا مقداره ٠٠٠ر٦٠٠ر٤ دينار كويتي (بما في ذلك مبلغ ١ر٢ مليون دينار كويتي عبارة عن الرصيد غير المخصص من قرض مشروع اليرموك) ،وذلك لتمويل مشروع نهر الزرقاء .

وقد وقع اتفاقية القرض عن المملكة الاردنية الهاشمية سفيرها في الكويت سعادة السيد ذوقان الهنداوي ووقعها عن الصندوق سعادة رئيس مجلس ادارته السيد عبد الرحمن سالم العتيقي وزير المالية والنفط .

ويهدف المشروع الذي سيسهم الصندوق في تمويله الى توفير مياه الري لمساحة قدرها ٠٠٠ر٤٨ دونم في الجزء الجنوبي من غور الاردن الشرقي واخضاع هذه المساحة للزراعة المكثفة والمتنوعة . ويشتمل المشروع على انشاء سد ركامي على نهر الزرقاء مع منشئات تحويل المياه ، وكذلك شبكة الري اللازمة لمنطقة المشروع ، كما ويشمل تسوية الاراضي وتجهيزها للزراعة وبعض الوسائل والاعمال التكميلية وبعض التجهيزات اللازمة للمشروع .

● كما تم التوقيع على اتفاقية قرض بين الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وجمهورية السودان الديمقراطية يقدم الصندوق بمقتضاها قرضا مقداره ٠٠٠ر٦٠٠ر١ دينار كويتي لتمويل مشروع الزراعة الالية المطرية في اقدى ـ القرابين بجمهورية السودان .

وقد وقع اتفاقية القرض نيابة عن جمهورية السودان الديمقراطية السيد عباس المعتصم القائم بالاعمال بالوكالة ووقعها عن الصندوق سعادة رئيس مجلس ادارته السيد عبد الرحمن سالم العتيقي وزير المالية والنفط .

ويشتمل المشروع الذي يسهم الصندوق في تمويله على انشاء مزرعة تملكها الدولة مساحتها ٠٠٠ر٢٠٠ فدان في منطقة اقدي ـ القرابين في مديرية النيل الازرق ، وهو يشكل جزءا من برامج البلاد لتوسيع الزراعة الالية المطرية . وتتضمن الاعمال التي سيتم تنفيذها في نطاق المشروع ازالة الاشجار من الاراضي المراد زراعتها وتجهيزها للزراعة ، كما ويشمل المشروع الحصول على الالات والمعدات المطلوبة للاعمال الزراعية وكذلك تنفيذ بعض المنشئات الضرورية . وبالاضافة لذلك فسيتم القيام بدراسة شاملة عن تنظيم وادارة مزارع الدولة في السودان بغية ادخال التحسينات اللازمة عليها .

تخفيض ايجارات مساكن العاملين في المساجد

اصدر وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية قرارا وزاريا بتخفيض ايجارات بيوت العاملين في المساجد حسب الترتيب الاتي :

١ ـ تخفض قيمة الايجار تسعة دنانير لاصحاب الرواتب المقطوعة ممن يتقاضون مرتبا لا يزيد عن الخمسين دينارا .

٢ ـ تخفض قيمة الايجار ١٤ دينارا للموظفين في الدرجة الثامنة والسابعة والمستخدمين وأصحاب الرواتب المقطوعة ممن يتقاضون مرتبا يزيد على الخمسين دينار ويقل عن ٩٥ دينارا .

٣ ـ تخفض قيمة الايجار لموظفي الدرجة السادسة وأصحاب الرواتب المقطوعة التي تزيد مرتباتهم عن ٩٥ دينارا .

والجدير بالذكر ان هذه البيوت كانت قد اقامتها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالقرب من المساجد من اجل سكن الائمة والمؤذنين بايجارات رمزية ..

الاحتفال بعيد الاسرة

يصادف اليوم الثلاثاء الاحتفال بعيد الاسرة وبهذه المناسبة اوعزت وزارة التربية الى المدارس أن تشارك في هذه المناسبة مراعية الاهتمام بتمجيد الاسرة والعمل على ترابطها وتوضيح اهمية دورهما في بناء المجتمع وذلك في مظاهر النشاط التي يمارسها المدرسون والطلبة في مدارسهم .



الحلقة ١

عبقرية خالد

لعباس محمود العقاد



هذه دراسة في حلقات نقدمها لطلابنا في الشهادة الثانوية عن كتاب العقاد « عبقرية خالد » والمقرر على طلاب هذه الشهادة في هذا العام .

ونحن اذ نقدم هذا الكتاب لهذا المؤلف انما نقصد خدمة الطلاب واعطاءهم فكرة تشمل أفكار الكاتب واسلوبه حتى نظل معهم ويظلوا معنا وهم على أبواب الامتحانات .

غير أن هذا لا يمنعنا من الإفصاح عن أن لنا في عبقريات العقاد رأياً نختصره في قولنا : بأن العقاد أضفى على ذات الاشخاص في عبقرياته أهمية فاقت أهمية العقيدة الدافعة والمساندة الربانية التى صاحبت الشخصيات التى تحدث عنها .. ولعل العقاد يعكس ذاته وما يعتقده من خلال هذه العبقريات .



العقاد .. فكراً واسلوبا

لعل من اللمحات السريعة التالية عن العقاد ما يلقي بعض الضوء على العبقرية وييسر تجوالنا بين سطورها .. لقد عرف الناس الاستاذ عباس محمود العقاد الاديب العالم الشاعرمن خلال اكثر من مائة كتاب واكثر من خمسة عشر الف مقال هي ثمار عقله الفذ في شتى فنون المعرفة وهي حصاد الطريق الذي شقه في الحياة العلمية والادبية بقدم راسخه مستعينا بصبر لا حدود له على الاطلاع وجد في اخذه كل ما خاض فيه بحيث يملي عليك ايمانا صادقا بكل ما يقول .. وهكذا نجد ثقافة مترامية الاطراف تنسحب على ادبه الى جانب عمق الفكرة والميل الى الاستدلال المنطقي .

بدأ الرجل حياته بعد حصوله على الشهادة الابتدائية عام ١٩٠٣ ثم اتجه الى الصحافة فكان يخشى قلمه ، ثم راح يثقف نفسه عاكفا على كتب الادب والعلم من كل جنس ولون . ولقد كان لاعجابه بابن الرومى اثرا واضحا فاتجه الى محاكاته في كثير من اشعاره استقصاء وتحليلا ، واختتم حياته بالكتابة عن الاسلام وابطاله ، وما عبقرية خالد الا حلقة في هذه السلسلة التيعنى العقاد باصدارها من التراجم والسير .

لقد عرفت مصر مكانة العقاد فاختارته عضوا في المجمع اللغوى ، ونال جائزة الدولة التقديرية في الادب سنة ١٩٦٠ ثم انتقل الى جوار ربه في ١٢ من مارس سنة ١٩٦٤ ودفن بمسقط راسه «اسوان» تاركا لنا مقالا واضحا عن العبقريةفي صورة جلية .

ينبغي قبل تناول الكتاب بالتحليل ان نشير الى المنهج النفسي الذي اتبعه العقاد في تناوله للشخصيات الاسلامية .. وهو المنهج الذي يعتمد على رسم صورة متكاملة تستمد الضوء من الاعماق فتظهر جلية واضحة .. ثم ينسحب الضوء على السلوك فيكون القارىء رايا مستنيرا ملما بجميع جوانب حياة الشخصية ويصل الى الاسباب بيسر وسهولة .

علىانالعقاد لم يكنليتقصى تاريخ الشخصية بكل وقائعه من خلال هذا المنهج .. اذ المقصود اساسا رسم «الصورة النفسية» وبالتالي نجده لم يلتزمبالترتيب التاريخيللاحداث بل آثر التحليل والاستقصاء من خلال زاوية ضيقة تنفرج عن ادلة واضحةوأسانيد كبيرة .. وهد لذلك يهتم بما توحى اليه الاحداث اكثر من الاحداث ذاتها .. فالحدث عنده مهم بقدر ما يلقى من ضوء .

هكذا نهج العقاد في العبقريات جميعامستعينا بثقافة واسعة في العلوم الانسانية خاصة كمعلم المنطق والفلسفة، وباسلوب يتميز بالتركيز الشديد وصل به الى اغوار عميقة في النفس البشرية .

البادية والحرب .

هذا مدخل عام من خلال حدث مهين! بيد ان له مدلولاته الواسعة المشعة على رمال البادية المترامية . فهذا قتيبة بن مسلم من نوابغ قادة الامة العربية من صدر الاسلام يدلي برايه في وكيع بن مسعود فيقول .. «ان وكيعا رجل به كبر يحتقر اعداءه ، ومن كان هكذا قلت مبالاته بعدوه فلم يحترس منه فيجد عدوه منه غرة» يخرج العقاد من هذه الكلمات بعدة حقائق فهي تنبيء عن ملكه القيادة من ابناء هذه الامة ، فقد امتازوا بتقدير قوة العدو والاعداد له ..ودليل ذلك رفض قتيبة بن مسلم والي خراسان توجيه وكيع بنمسعود لتاديب من تمردواعلى السلطان لاستخفافه بخصمه وعدم احتراسه . وهذا شرط ملزم من شروط القيادة .

«كانت دولة الفرس لا تنظر الى البادية العربية الا نظرة السيد المبجل الى الغوغاء المهازيل ... ايضا كان للروم غرور كهذا في مواجهة البادية .. فلما جد الجد عرف الفرس والروم من تقاتل .. فتنقلب الغفلة الشديدة الى فزع شديد» ودليل استخفافكل من الدولتين بعرب البادية احداث تاريخية منها ..

استخفاف الفرس بجيش

خالد الزاحف اليهم وركونهم الى الطعام الذي هياوه ولم يكلفوا انفسهم مشقة استطلاع الطريق فكان ان اخذهم خالد على غره . ومنها ... ما بعث به كسرى من جند كي تاتيه بمحمد « صلى الله عليه وسلم» في الاصفاد حين جاءته الدعوة المحمدية .

من هنا يخلص العقاد بعدة اسباب ادت الى هزيمة دولة الفرس ودولة الروم امام العرب .. اهمها استخفافهم بالعرب واصابتهم بالغرور ثم كثرة الترف واختلال نظام الدولتين وتفرق الاراء ثم نقص القيادة .. وضعف العقيدة وقد ركز عليها تركيزا شديدا ولعل ارتباط العمل بالعقيدة من اهم ما اوضحته العبقرية فقد كان من التحامهما مجد هذه الامة ورفعة شانها فانفصال العقيدة عن العمل لا ينتج عنه سوى الفوضى والاضطراب .

على ان المؤرخين التمسوا اسبابا لتبرير هزيمة الدولتين بدافع من هذه العلة القديمة .. فلا يزال الاكثرون منهم يستعظمون على العرب ان يغلبوا الفرس والروم ،فبعضهم يلتمس الصلة فيقول انما النصر كان لضعف الدولتين او ان النصر كان نتيجة لعقيدة المسلمين القوية وافتقار الدولتين الى مثل هذه العقيدة .. وبعضهم من قال ان النصر قد حصل وكان ينبغي الا يحصل وهو مصادفة لا تقبل التكرار .

هنا نرى الحماس الشديد من رد الشبهات فبدافع من قوة من يملك الحق يرد العقاد على مزاعم المستشرقين واعداء الاسلام فيقول « ان المصادفة لا محل لها في حوادث الوجود كما انها لا تطرد من قتال بعد قتال من جوف الصحراء الى عمران العراق والشام ومصر ومشارق الارض ومغاربها بين افريقيه والصين . ثم يقول « ان انحلال دولة من الدول قد يعجزها عن النصر ولكنه ليس سببا لاقامة دولة اخرى لم تتجمع لها اسباب النهوض ثم يثبت اخيرا ان العقيدة وحدها لا تغني عن الخبرة الحربية والاستعداد الكامل ودليل ذلك يوم حنين يوم التقى المسلمون بهوازن وشيعتها م. زبوادي حنين .

وباسلوب شديد التركيز يحاصر العقاد المؤرخين فلا يستطيعون الهرب من الحقيقة .. وهي ان المسلمين كانوا اخبر بالفنون العسكرية من أهل فارس والروم وكانوا اقدر على تنفيذ الخطط العسكرية التي تنفعهم من قواد تينك الدولتين .

لقد ازاح العقاد غبرة كثيفة تراكمت على صورة مشوهة عن حرب الصحراء في خيال اكثر الناس اذ توهم هؤلاء ان الصحراء لم تكن الا مشاجرات بالسيوف والرماح والقش ليس فيها نظام ولا فن حرب ، وان قوام امرها شراذم من السطاة صغيرة تقبل وتدبر .

فمن خلال اطلاع واسع وايمان صادق بما يقول يسحب العقاد ضوءا باهرا على حرب الصحراء فيقول .. « لقد عاش العرب في الصحراء في حيطة المدافع واستعداد المهاجم فكسبوا حاسم الحرب وهي ملكة لا تحصل لابناء المدن الذين يندبون للقتال ويتدربون عليه .. كانه عمل يؤدي من مكان العمل ثم يطرح في سائر الاوقات .

ان اهمية الميدان التي لازمت البدوي ليل نهار علمته الصبر على الفرار وملكته ثبات القلب عندما يضطر الى التقهقر ... لان الفرار عنده حركة مالوفة في كل وقعة يخوض غمارها وليست هزيمة تطيش باللب وتخلع الفؤاد .

ثم علم العصابات المغيرة باصول الاستطلاع والمباغتة والتبيت والمخاتلة ونصب الكمائن .. حتى يصل الامر الى معرفتهم بالحرب النظامية فجيش الغساسنة الذي حارب المنذر بن ماء السماء لم يكن يقل عن اربعين الفا .. ولقد احتوى لقاء منحج بتميم يوم الكلاب الثاني كل عناصر الكفاح الاولى في كل زمان .

ومن خلال ما حدث يوم ذي قار نجد ان غلبة العرب انما كانت غلبة لليقظة على الغفلة .. وللكفاية على العجز وللخفة على الفخام وللفن الحربي الصحيح على النظم التقليدية التي لا تصرف فيها وللعزة المشكورة على الكبرياء المذموم .

حقا لقد كان المسلمون اخبر بفنون العسكرية فقد اكتسبوا طريقتي الحرب : طريقة حرب العصابات بحكم نشأة البادية وطريقة الجيوش النظامية بحكم اقترابهم من دول الحضارة فكانوا يقاتلون بالفنين معا في حين التزم الفرس والروم بفن واحد لا تجديد فيه ولا ابتكار .. ولقد وضحت قدرتهم على تنفيذ الخطط جلية في موقع ذي قار مما يؤكد خبرتهم العالية بفنون الحرب .

يوم ذي قار

عقد العرب مجلس حرب في الميدان اوحى فيه كل زعيم ما عنده من خبرة ورسموا خطة بارعة لم يكن في يد الفرس الا العجز امامها يساعدهم في ذلك يقظتهم الشديدة وغفلة الفرس، خفة حركتهم امام فخام الفرس في جيش نظامي ثقيل الخطى محمل بعدة حرب لم تكن صالحة للالتحام حيث ضاق كثير من فرسانهم بدروعهم . ايمان العرب بعزتهم وتمسك الفرس بكبريائهم ..

وبعث العرب بالطلائع يوم ذي قار وبثوا العيون واعدوا الكمائن للمباغتة ثم قسموا جموعهم الى ميمنة وميسرة وقلب ولم يهملوا السلاح النفسي فقد قتلوا الروح المعنوية عند العدو بضراوة الهجوم عند انسحاب جزء اثناء المعركة . بينما ازكوا الروح المعنوية بين مقاتليهم فعمد حنظلة بن ثعلبه الى وضين راحلة امراته – اي حزامها – فقطعه وتتبع رواحل النساء فقطع وضنها جميعا فسقطت على الارض وصاح بقوم : ليقاتل كل رجل منكم عن خليلته . وتسابق الشعراء في



التذمير والتحريض وراح الجميع يرددون « المنية لا الدنية »

لقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيوم ذي قار وهو يدعو العرب الى التوحيد فراى فيه بوادر نصر العرب على العجم ، وايقن انه يوم تتلوه ايام وانه مسمع بدعوته الامم جميعا عما قريب .

وهكذا اكتملت اسباب النصر لهذه الامة بعقيدة الاسلام التي جمعت شتاتهم وبعثت كرامتهم وانطلقت بهم الى الافاق شرقا وغربا .

عبد الرحمن ابراهيم



مجلة الأسرة

تقدمها: « أم ابتهال »



(٦)

□□ ان شعوري بثقل وطأة الامتحان على السائل والمجيب جعلني احاول الا امد فترة الامتحان لاكثر من يوم واحد !! فحاولت أن انتهي من هذه الفترة العصيبة في اقصر وقت ممكن.. لذلك استأذنت من امي فور احساسي بحركة اخي في المنزل .. وتوجهت اليه على الفور لأجده يلتهم بعضا من الفاكهة على عجل وهو يلبس رداءه للخروج .. !!

فقلت له : علام هذه العجلة؟

فالتفت الي مندهشا ويداه تمسكان « بزرار » قميصه .. ألا تعلمين أن المباراة ستبدأ بعد ساعة واحدة ؟! انها ستكون ساخنة ورائعة ..! ان « دى استيفانو » البطل العالمي سيتألق في الملعب مع فريق « البرازيل » و « صالح سليم » نجم النادي الاهلي سيقود الفريق الى النصر .. واستمر يمضغ الكلمات ويبتلعها مع طعامه .. شارحا طريقة اللعب لكل فريق .. ويسرد على مسامعي تاريخ كل لاعب .. فايقنت انه في واد وانا في وادآخر .. ووجدت اني اظفر منه هذه الساعة بأي جواب ..!!

انتظرت عودته .. وانا اعلق اهمية كبرى على رأيه.. لانه فيما تراءى لى يمثل رأى جيلنا من الجنس الاخر .. وان كان يصغرني بعامين وما زال على عتبة الجامعة .. لذلك حاولت جاهدة بعد عودته أن استدرجه الى الحديث فيما يشغلني .. لكنه كان متأثرا بمشاهد المباراة والتعليق عليها ... واخيرا ألقيت بالخبر آملة ان يشد انتباهه ويقف معى ..! اما علمت انه قد جاءني من يخطبني من ابيك ؟!

فارتفع صوته ممزوجا بضحكة عالية : ألف مبروك .. أنتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون ..!!

ومرة اخرى قلت له : أريد رأيك في مبدأ زواجي الان ؟!

فرد على قائلا : خير البر عاجله ..!! ألم تبلغى سن الزواج ؟!

ليت ابي يزوجني الان ... والله العظيم .. اوافق على الفور ! ..

قلت له : حتي ولو لم تكن عرفت عروسك ؟!

قال : ما دامت قد اعجبتني شكلا .. فلا مانع !

قلت له : وهل بهذه البساطة يتم زواجك ؟! وهل تبنى الحياة الزوجية على الشكل والمظاهر؟! .. وهممت أن اتركه .. لانى شعرت بسذاجة تفكيره وطيش كلامه ..! لكنه استوقفنى قائلا: ان الذي يزوجنى ابي .. وذلك يعنى انه قد عرف الكثير عمن يقدمها عروسا لابنه .. عرف نسبها واهلها، وبيئتها وعنصرها .. واوفد الى اهلها من نساء العائلة من يدرسن شخصيتها ويتعرفن على حقيقتها ..والامر اولا واخيرا عملية اجتهاد يصيب المرء فيه أو يخطىء .. فان اصاب فيها ونعمت ورفرفت عليها اجنحة السعادة .. وان اخطأ فالله جعل التفريق باحسان ..!!

بساطة الراي

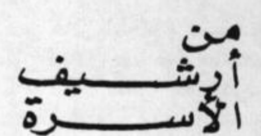
□□ ورغم بساطة الراى الذى قدمه لي اخي في اسلوب من الجد والهزل ..!! الا اني وجدت من خلال كلماته ابعاد التأثر بالنشأة التي نشأنا عليها .. وحفرت في اعماقنا تقاليد الاولين .. فهي ما تزال تدفعنا في خط المسيرة بين دروب الحياة ..

□□ وعدت للانفراد بنفسي ريثما يعود الوالد .. الا ان احدى صديقاتي قطعت علي الوحدة، وطرقت بابي .. لتفاجئني عند دخولها :

خيرا ان انشاء الله .. ماذا بك ؟! مالي اراك مكتئبة مهمومة ؟! هل في الامر جديد ؟! هل جاءك خطاب « التعيين » للعمل باحدى البلاد البعيدة ؟!.

□□ لم اتعود الكذب في حياتي .. ولذلك حاولت أن اخفي ما يجول بخاطرى بافتعال ابتسامة .. وبكلمات مهزوزة : لا شىء .. الحياة كلها متاعب وهموم .. لكنها استنكرت اقوالي ورفضت تصديقها ... والحقت في استدراجي حتى بدأت اسألها ..

(ك ٠ ع ٠)



□ الاخت الكريمة « أم ابتهال »

تحية لك ايتها الاخت ، وجزاك الله عن المسلمات خيرا، ووفقك الله لما فيه خير هذه الفئة من الامة ، اعني النساء .. وتحية لـ « المجتمع » المجلة المجاهدة في خضم الجهالات والتدهور الاخلاقي والاجتماعي ، راجية الله أن يمدها بقوة من عنده ..

(اكرام كالوتي)
معلمة بمدرسة بنات الزرقاء الثانوية ـ الاردن

□ شكرا لله لك يا عزيزتي .. ويسعدني ان تنضمي الى اخواتك من اصحاب الرسالة الاسلامية اللاتي يحاولن اضاءة مصابيحها لهن ولغيرهن ولو بالجهد المتواضع على صفحات هذه المجلة .. والله من وراء القصد .

تحية العودة

□ الاخت المحترمة /ام ابتهال يسرني ان اقدم لك اجمل تحياتي وتهانئي الحارة بعودة



« مجلة المجتمع » الى القراء بعد أن تعطلت مدة ثلاثة شهور .. راجية لهذه المجلة كل تقدم وازدهار .

كفى عبد القادر السراج
ناظرة مدرسة صفية ـ الكويت

اين فتاة الاسلام ؟!

□□ بعد سرد للواقع المهين الذى تردت فيه بعض من انتسبن للاسلام لقبا واسما .. قالت الاخت / غنيمة منصور:

ـ أين فتاة الاسلام التي آمنت بهذا الدين ايمان امهات المؤمنين ؟! اين فتاة الايمان التى آلت على نفسها ان تتمسك بهذا الاسلام وان حوربت او قوتلت او استهزىء بها .. وقيل عنها من اصحاب الالسنة الجاهلية والمنهزمات روحيا .. انها « متأخرة » ، « متعصبة » « ما عندها سالفة ».؟!

اين فتاة الاسلام من « ام حبيبة » التى هاجرت بدينها الى بلاد الحبشة متحملة في ذلك مشاق السفر وعناءالغربة ومتاعب الحياة ..؟!

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن • فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »

؟ هذه مشكلتي .. فما الحل ؟

□□ مشكلتي في اخي طالب الجامعة ذى السوالف والقمصان المشجرة والسلسلة الذهبية في رقبته .. يعيرنني به زميلاتي في المدرسة من بنات جيراننا اللاتى يعرفنه .. العجيب انه يذهب الى الجامعة «بالدشداشة» حتى اذا ما عاد الى البيت .. والدى متوفى ، وامي لا يسمع لها كلاما .. واذا ما حدثته .. نهرني وسخر منى ..!! ماذا افعل .. وانا امر بازمة نفسية حادة ؟

المسكينة (غ)

□□ في مثل هذه الامور الاخلاقية التي يكون مصدرها تقليد اجنبي في مرحلة من مراحل تكوين الشخصية ، ومحاولة مراهقة لاثبات الوجود بالخروج عن المألوف .. يستلزم الامر غاية الحكمة ومواجهة الامر بنوع من البرود .. فلهذه الظاهرة عند اخيك وأمثاله اسباب كثيرة منها : —

١ — مرحلة الضياع التي تعيشها الامة العربية الان بعيداً عن دينها والالتزام به منهج حياة وشريعة حاكمة ..!!

٢ — مرحلة التخلف السياسي والقيادى الذى اودى بها الى نكبات الهزائم المتتالية ..!!

٣ — تطلعات الشباب من خلال الكتب وأجهزة الاعلام نحو الدول الكبرى .. وحيث فقد العمل البناء فهو يتلمس القشور والنفايات ..!!

٤ — التركيز المتعمد وغير المتعمد على الشخصيات « الاسطورية ..؟! » التى رسمتها الدعاية لذوى السوالف والمغامرات ..!

٥ — فقدان الشخصيات الاسلامية المعاصرة لدورها القيادي .. للاحاطة بها وتكبيل سيرها او لضعف في قدراتها الذاتية ..!!

٦ — انتقاد اخيك لابيه ، ومحاولة ظهوره بالمتصرف الذى لا يبالى او يحاسب ..!!

.. فالمطلوب منك الان أن تصرفي النظر عنه سواء بالملاحقة الناقدة لتصرفاته او ابلاغ آراء الاخرين فيه لان ذلك يربى فيه عنادا .. والعناد قد يؤدى الى الكفر .. هذا اولا .

وثانيا : عليك الوقوف باصرار وعزم مع التمسك بدينك وآدابه لتعطى أمامه صورة حية للمسلمة الصادقة

ثالثا : كوني له بارة ومطيعة في غير معصية الله

رابعا : داومى على القراءة في كتاب الله وتفاسيره .

وستجدين صورة للوضع الذي ترينه امامك يهون عليك الم ومشقته

خامسا : عليك بدعاء السحر لاخيك « فرب اشعث اغبر لو اقسم على الله لابره »

— ودعواتي لك ولاخيك

• • •

كتب الينا الاخ ناصر سليمان — كيفان — الكويت — حول مشكلة الفتاة التي تحارب في التزامها بدينها من اهلها ... والتي نشرت في العدد ٨٧ يطلب منا تشجيع الأخت ومعونتها على الصبر ما دامت قد عرفت انها على الحق .. وينكرها بقول النبى صلى الله عليه وسلم « فطوبى للغرباء » .. ويتوجه بالنصيحة الى امها ان تفخر بابنتها لانها مثال الشرف والطهر والاخلاق الفاضلة ولا تجزع من مصير ابنتها ومستقبلها فان الله سبحانه سوف يتولى امرها وسعادتها ..

— اين فتاة الاسلام التي تجعل من هذا الدين قوام شخصيتها ، ومنهج سلوكها ، ومصدر ثقافتها ، ونور حياتها؟! اختي في العقيدة :

— تعالي معى وافتحى صفحة جديدة في كتاب حياتك ممزقة الصفحات السوداء التي لطختها افكار الجاهلية الحديثة .. ولنبدأ على الطريق نتعرف معالمه بقراءة » معركة التقاليد « ، « قبسات من الرسول » ، « جاهلية القرن العشرين » .. وادرسي معنا قصة اختنا المسلمة « اصلاح » ..

— تعالي معنا ولنجلس سويا على مائدة القرآن الكريم متعارفين متحابين وان تناءت ديارنا « فالارواح جنود مجندة ، ما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف »

— فضعى يدك في يدى واقرئى قول الله تبارك وتعالى: والعصر ان الانسان لفى خسر ، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، وتواصوا بالحق ، وتواصوا بالصبر »

اختك — غنيمة — الكويت

وقفة عند .. سورة

قال تعالى « تبت يدا ابى لهب وتب ، ما اغنى عنه ماله وما كسب ، سيصلى نارا ذات لهب ، وامرأته حمالة الحطب، في جيدها حبل من مسد »

١ — اليست هذه السورة بمقاطعها القصيرة .. بآياتها الخمس تصور المعركة القائمة .. الدائرة بين الحق ودعاته والباطل وابالسته .. حتى لكانك يا اختاه تسمعين طبول الحرب تدق بانغام عنيفة ..؟!

٢ — الا تشعرين في ادائها التعبيري تناسقا دقيقا ملحوظا مع موضوعها : فجهنم هنا نار ذات لهب • ويصلاها ابولهب !

وامرأته تحمل الحطب وتلقيه في طريق ممهد لايذائه ..والحطب مما يوقد به اللهب • وهى تحزم الحطب بحبل ، فعذابها في النار ذات اللهب ان تغل بحبل من مسد • ليتم الجزاء من جنس العمل ..؟!

وتتناسق من لون اخر • فى جرس الكلمات ، مع الصوت الذي يحدثه شد احمال الحطب وجذب العنق بحبل من مسد ؟!

٣ — الا يدور ببالك تلك الصورة « الكاريكوتارية » الهازئة الساخرة لامرأة تحمل الحطب ويلتف حول عنقها حبل من مسد تجر منه وتسحب ..حينما يقرؤها المسلمون ويتردد صداها على السنة الناس وهى تمر امامهم في شوارع مكة ..؟!

٤ — تصوري يا اختاه ان « ام جميل » هذه زوجة ابى لهب حينما وصلت الى آسماعها هذه الآيات يتلوها المسلمون ويتناقلها المشركون ، وتتردد انغامها في اجواء مكة ..!

اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد عند الكعبة ، ومعه ابو بكر الصديق ، وفي يدها فهر (اى بمقدار ملء الكف) من حجارة، فلما وقفت عليهما اخذ الله ببصرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ترى الا ابا بكر • فقالت : يا ابا بكر اين صاحبك ؟ قد بلغنى انه يهجونى ، والله لو وجدته لضربت بهذا الفهر فاه • اما والله وانى لشاعرة ثم قالت : مذمما عصينا .. وأمره ابينا

ثم انصرفت • فقال ابو بكر : يا رسول الله • أما تراها راتك ؟ فقال : ما راتني ، لقد اخذ الله ببصرها عني ..

٥ — هل عرفت بعد ذلك يا اختاه قوله تعالى « ان الله يدافع عن الذين آمنوا » ..؟!



هل تحصل المعجزة ويتقابل منتخبنا الأهلي مع منتخب السعودية مرة أخرى



لعل تعادلنا مع الفريق السعودي قد جعل لجميع المباريات خلال الدورة اهمية ... وكانت المباراة الافتتاحية التي اقيمت بين منتخبنا الاهلي لكرة القدم والمنتخب السعودي من الاهمية حيث ان الفريق الذي يفوز بهذه المباراة يكون قد ضمن بطولة الدورة تقريبا لان كلا الفريقين مرشح للفوز بهذه البطولة ولا ينازعهما فريق آخر .. وبهذا التعادل تدخل دورة الخليج صراع احراز اكبر اهداف مع الفرق الاخرى وسوف يعمل الفريق السعودي ومنتخبنا كذلك على الحصول على اكبر نسبة من الاهداف حيث ان فوز السعودية والكويت على الفرق التي سيقابلونها شبه مؤكد الا اذا حصل ما لا يكون بالحسبان ، ويتعادل احداهما او يهزم لان في حالة التعادل في النقط تحتسب نسبة الاهداف واذا استمر التعادل تكون هناك مباراة فاصلة .

ولعل جمهور الكويت قد شاهد المباراة من خلال شاشة التلفزيون يوم الجمعة وسمعها من الاذاعة منقولة مباشرة ورأينا كيف سجل الفريق الكويتي هدفه الاول في الدقيقة ١٥ من الشوط الاول ثم هدفه الثاني في الدقيقة ٣١ وبعد ذلك يسجل فريق السعودية هدفه الاول بعد دقيقة من هدف منتخبنا الثاني وينتهي الشوط الاول لصالحنا ٢–١ ... وفي الشوط الثاني استطاع فريق السعودية تسجيل هدف التعادل وعجز فريقنا عن تسجيل اصابات اخرى وتنتهي المباراة بتعادل الفريقين ٢–٢

والسؤال الذي يرد هنا .. هل تحدث المعجزة ويتقابل الفريقان في مباراة اخرى ؟ وسوف يكون هذا اللقاء اذا ما تعادل الفريقان بالنقاط ونسبة الاهداف !

مثل منتخبنا الاهلي كل من احمد الطرابلسى ، صالح عبد الله سعد الحوطى ، عبد الله العصفور ، عيسى الجساس ، فاروق ابراهيم ، حسين محمد ، محمد سعيد ومحمد سلطان ، جاسم يعقوب ، على الملا ومحمد المسعود . وسجل اهدافنا جاسم يعقوب وعلى الملا وحكم المباراة الحكم المصري الديبه ساعده يوسف الساعى وابراهيم الدوى .

افتتاح رائع لدورة الخليج العربي الثانية في الرياض

احتفل يوم الاربعاء الماضي بافتتاح دورة كاس الخليج العربي الثانية التي تنظمها المملكة العربية السعودية في مدينة الرياض برعاية الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية وذلك على ملعب رعاية الشباب في الرياض .

مراسم الافتتاح

بدات مراسم حفل الافتتاح في تمام الساعة الرابعة والربع مساء حيث وصل الملك فيصل وعزفت الموسيقى السلام الملكي السعودي ثم تليت آيات من القرآن الكريم .. وبعد ذلك بدا استعراض الفرق المشتركة في الدورة وهي الكويت والسعودية والبحرين وقطر واتحاد الامارات العربية يتقدمها شعار الدورة وخارطة كبيرة لمنطقة الخليج العربي ثم حملة الاعلام .

كلمة الامير فيصل

والقى السيد مدير رعاية الشباب السعودي الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز كلمة حيا فيها الملك فيصل كما رحب بالفرق المشتركة في اللقاء الكبير على المستوى الرياضي الذي ينم عن تلاحم القلوب المؤمنة بالله .. وبين الروابط القوية التي تجمع بين شباب هذه الامة رباط العقيدة الاسلامية .

وبعد الانتهاء من الكلمة وتقديم الدرع للملك فيصل رددت الفرق المشتركة قسم الدورة الذي جاء فيه (اقسم بالله العظيم ان اشترك في هذه الدورة بروح رياضية ، وان اتنافس مع زملائي تنافسا شريفا ، والله على ما اقول شهيد) وقد ردد هذا القسم السيد سليمان احمد ابو داود رئيس فريق السعودية وردد وراءه الفرق المشتركة

وبعد ذلك حلقت في سماء الملعب طائرة عمودية اطلقت اعلام الدول المشتركة واعلام دول الخليج العربي . وقدم اشبال وكشافة السعودية لوحات خلفية جميلة .

وبعد خروج الفرق المشتركة في الدورة من الملعب قدم طلبة المملكة عروضا رياضية جميلة نالت اعجاب الجميع .

هذا وقد زينت الرياض بلافتات ترحب بضيوف الدورة واعلام الدول المشتركة واعد برنامج حافل لزيارات الوفود المشتركة للوقوف على معالم المملكة .

زيارة المدينة المنورة واداء العمرة

هذا وسوف تقوم جميع الوفود يوم الاثنين القادم ٢٧ مارس بالسفر الى المدينة المنورة وزيارة سمو امير المنطقة واداء صلاة الظهر بالمسجد النبوي الشريف وزيارة الاماكن الاسلامية .. اما في يوم الثلاثاء ٢٨ مارس فسوف تقوم الفرق المشتركة باداء مناسك العمرة بمكة المكرمة وزيارة سمو امير منطقة مكة ..

نتائج دورة الخليج العربي الاولى

اشترك في الدورة الاولى لكاس الخليج العربي لكرة القدم التي اقيمت في البحرين قبل سنتين اربع دول وهي الكويت البحرين ، قطر ، السعودية .

● وقد فاز بهذه الدورة الكويت حيث حصلت على ٦ نقط

● وجاء الفريق الثاني منتخب البحرين وحصل على ٣ نقاط

● الثالث فريق المملكة العربية السعودية وحصل على نقطتين

● الرابع فريق قطر وحصل على نقطة واحدة فقط

ثانوية الفحاحيل تفوز ببطولة الصناعية

اقيمت في الاسبوع الماضي بطولة الكلية الصناعية على كاس الخريجين. اشترك فيها ١٤ مدرسة ثانوية ومافي مستواها وفريق المدرسين وفريق للاخر للخريجين حيث اقيمت بين فريق الخريجين والمدرسين مباراة قبل المباراة النهائية للمدارس .. وفي الدور النهائي للبطولة فاز فريق الفحاحيل بثلاثة اهداف مقابل لاشيء لتفوز الفحاحيل بكاس الخريجين لهذا العام .

في نهاية البطولة قام السيد عبد الله الايوبي والاستاذ فيصل عيسى مطر بتوزيع الكاس والجوائز على الفرق الفائزة وقد فاز اللاعب سعود بوحمد بكاس احسن لاعب وفريق ثانوية الجاحظ بكاس احسن فريق مهزوم .

اليرموك يفوز ببطولة الضاحية للناشئين

اقيم يوم الاربعاء الماضي بطولة اختراق الضاحية للناشئين التي ينظمها الاتحاد الكويتي لالعاب القوى. اشترك في هذه البطولة اندية اليرموك — السالمية — القادسية — العربي — كاظمة — الفحاحيل مثلهم ٣٧ متسابقا.

فاز نادي اليرموك بالمركز الاول للفريق .. وجاء الثاني السالمية والثالث العربي . أما بالنسبة للبطولة الفردية فقد فاز بها اللاعب احمد جاسم الساعي من نادي السالمية حيث قطع المسافة وقدرها ٧ كم بـ ٢٠ر٩ دقيقة .. وجاء الثاني اللاعب مبارك فايز من السالمية ايضا .

فاز نادي الكويت ببطولة الطائرة لهذا الموسم

فاز فريق نادي الكويتي الرياضي ببطولة الكرة الطائرة لهذا الموسم بعد فوزه على نادي القادسية في المباراة التي اقيمت بينهما يوم الثلاثاء الماضي حيث فاز الكويت بثلاثة اشواط مقابل شوطين .. وكان للكويت مباراة اخرى يوم السبت الماضي مع نادي كاظمة ولكن حتى لو هزم من كاظمة فسوف يظل فائزا في البطولة ..

مبروك للكويت هذا الفوز

العربي بطل كرة اليد تحت ١٧ سنة

بعد فوز النادي العربي بلعبة كرة اليد تحت ٢٠ سنة على نادي الكويت بـ ١٧ هدفا مقابل ١١ هدفا يكون العربي قد حاز على بطولة كرة اليد تحت ٢٠ سنة ويكون نادي الكويت قد احتل المركز الثاني .

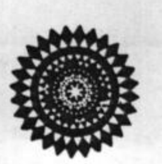
من نشاط الضواحي الكروى

اقيمت مباراة في كرة القدم بين فريق جمعية الصليبخات التعاونية ، وبين فريق منظمة التحرير « بيت لحم » وقد انتهت المباراة بالتعادل في الشوطين وقد اشترك في المباراة جلال ابراهيم لاعب نادي الترسانة الرياضي ومثل فريق جمعية الصليبخات :

عادل المهدى ، جاسم عبد الكريم ، جلال ابراهيم ، عصام طايل ، نبيل عبد الباسط ، سعد الشريف ، جواد ابراهيم ، احمد عبد المعطى ، محروس كمالى ، محمد عبده وقد درب الفريق السيد صالح عبد الوهاب مدير الجمعية وحكم المباراة الحكم صلاح العجمي .. ومما يذكر ان السيد سعد الشريف مدير السوق المركزي واحد ابطال الفريق اخبرنا بأن هناك لقاء اخر بين الفريقين سيتحدد موعده فيما بعد.



تبسيط الفقه



○ صلاة الجمعة ○

حمكتها :

هي مؤتمر اسبوعي ، يحضره اهل الحي ، يؤلف بين قلوبهم ، ويوحد بين مشاعرهم، يخرجون في اجمل ما عندهم من ثياب ، ويمسون ما لديهم من طيب ، ويجلسون في المسجد صفوفا منتظمة يستمعون الى خطيب يعظهم ، ويذكرهم، ويوضح لهم ما خفي عليهم في دينهم .

دليلها :

ثبت فرضيتها بالكتاب والسنة والاجماع .

اما الكتاب فقوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ».

واما السنة فما روي عن عمر رضي الله عنه قال : « صلاة الجمعة ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم » رواه احمد والنسائي وابن ماجة .

وما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لقد هممت ان آمر رجلا يصلي بالناس ، ثم احرق على رجال يتخلفون عن الجمعه بيوتهم » رواه مسلم .

وقد انعقد الاجماع على ان الجمعة فرض عين .

وقتها :

يبتدىء وقتها من ارتفاع الشمس قدر رمح ، وينتهي اذا صار ظل كل شيء مثله سوى ظل الزوال ، ولكن ما قبل الزوال وقت جواز ان يجوز فعلها فيه ، وما بعد الزوال وقت وجوب ، يجب فعلها فيه ، وهو الافضل .

من تجب عليه الجمعة :

١ ـ تجب على كل ذكر مسلم مكلف ، حر ، لا عذر له ، للآية المتقدمة ، وعن طارق بن شهاب مرفوعا : « الجمعة حق واجب على كل مسلم الا اربعة : عبد مملوك ، او امراة او صبي، او مريض » .

٢ ـ وعلى مسافر لا يباح له القصر ، كسفر معصية وما دون مسافة القصر فتلزمه بغيره .

٣ ـ على مقيم خارج البلد اذا كان بينه وبين الجمعة فرسخ فاقل لقوله صلى الله عليه وسلم : « الجمعة على من سمع النداء » .

من لا تجب عليهم الجمعة :

١ ـ لا تجب على من يباح له القصر لانه صلى الله عليه وسلم سافر هو واصحابه في الحج وغيره فلم يصل احد منهم الجمعة فيه ، مع اجتماع الخلق الكثير .

٢ ـ لا تجب على العبد ، ولا على المراة ، وقد مر الدليل فيهما ، ومن حضر الجمعة من هؤلاء اجزاته ، ولكن لايحسبون هم ولا من ليس من اهل البلد من الاربعين ، ولا تصح امامتهم فيها ، لانهم من غير اهل الوجوب وانما صحت منهم تبعا .

شروط صحة الجمعة

١ الوقت وقد تقدم تحديده .

٢ ـ ان تكون بقرية فاما اهل الخيام وبيوت الشعر ، فلاجمعة لهم ، لان ذلك لا ينصب للاستيطان ، وكانت قبائل العرب حول المدينة فلم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بجمعة ، ويشترط في القرية ان يستوطنها اربعون استيطان اقامة لايظعنون صيفا ولا شتاء، وتصح فيما قارب البنيان من الصحراء .

٣ ـ حضور اربعين قال جابر : « مضت السنة في كل اربعين فما فوق جمعة واضحى وفطر » رواه الدارقطني . فان نقصوا قبل اتمامها استأنفوها ظهرا (وقال بعض الائمة انها تصح بما دون الاربعين).

٤ ـ تقدم خطبتين ، لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب خطبتين يقعد بينهما » متفق عليه .

شروط الخطبتين :

١ ـ الوقت ، لانهما بدل من ركعتين ، قالت عائشة : « انما اقرت الجمعة ركعتين من اجل الخطبة » .

٢ ـ النية ، لحديث : « انما الاعمال بالنيات » .

٣ ـ وقوعهما حضرا .

٤ ـ حضور الاربعين

٥ ـ ان تكونا ممن تصح امامته فلا تصح خطبة من لا تجب عليه الجمعة كعبد ومسافر .

اركان الخطبتين :

١ ـ حمد الله ، لحديث : « كل كلام لا يبدأ فيه بالحمدلله فهو أجزم » .

٢ ـ الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لان كل عبادة افتقرت الى ذكر الله ، افتقرت الى ذكر رسوله كالاذان

٣ ـ قراءة آية من كتاب الله لقول جابر بن سمرة : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ آيات ويذكر الناس » رواه مسلم .

٤ ـ الوصية بتقوى الله ، لانها المقصود بالخطبة فلا يجوز الاخلال بها .

٥ ـ موالاتهما مع الصلاة لانه لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم خلافه وقال : « صلوا كما رايتموني اصلي » .

٦ ـ الجهر بحيث يسمع العدد المعتبر ، فان لم يسمعوا لخفض صوته لم تصح ، لعدم حصول المقصود ، وعن جابر : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته » .

سنن الخطبتين :

١ ـ الطهارة

٢ ـ ستر العورة

٣ ـ ازالة النجاسة لانه لم ينقل ان الرسول صلى الله عليه وسلم تطهر بين الخطبتين والصلاة ، فدل على انه يخطب متطهرا .

٤ ـ الدعاء للمسلمين لفعل الرسول صلى الله عليه وسلم .

٥ ـ ان يتولى الخطبتين والصلاة واحد .

٦ ـ رفع الصوت بهما حسب الطاقة .

٧ ـ ان يخطب قائما ، لقوله تعالى : « وتركوك قائما » .

٨ ـ وان يكون على مرتفع لانه ابلغ في الاعلام ولان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يخطب على منبره .

٩ ـ ان يعتمد على سيف او عصا .

١ ـ ان يجلس بينهما قليلا لفعل النبي صلى الله عليه وسلم .

١١ ـ ان يقصر الخطبتين والثانية اقصر .

احكام تتعلق بما تقدم

١ ـ يحرم الكلام والامام يخطب ، وهو منه بحيث يسمعه، لقوله صلى الله عليه وسلم : « اذا قلت لصاحبك والامام يخطب انصت فقد لغوت » متفق عليه .

٢ ـ تحرم اقامة الجمعة واقامة العيد في اكثر من موضع من البلد الا لحاجة كضيق وبعد وخوف فتنة .

٣ ـ من ادرك الامام ركعة فقد اتم جمعة ، وان ادرك اقل، نوى ظهرا .

٤ ـ اقل السنة بعد الجمعة ركعتان واكثرها ست وهذا من هدى الرسول صلى الله عليه وسلم.

٥ ـ يسن قراءة سورة الكهف في يومها وان يقرأ في فجرها « الم السجدة » في الركعة الاولى ، ويقرأ في الثانية: « هل اتى على الانسان» لفعله صلى الله عليه وسلم ، وتكره مداومته عليهما .

بقية : الشخصية العربية

من خلال هاتين الملحوظتين معا ، نرفض كما يرفض مفكرو هذا العصر وعلماؤه أن تكون فكرة الجنس أساساً صالحاً لتفسير الظواهر الاجتماعية ، المادية وغير المادية منها على السواء . وتكاد الحقائق كلها تسلم الى أن المؤثر في هذه الظواهر هي الظروف نفسها ، أي العلاقات الخارجية التي تربط جنساً من الأجناس أو شعباً من الشعوب بأرضه ، وما تفرضه طبيعة الأرض من خصائص تلزم ليتكيف الافراد معها ، وليتعايشوا من خلالها ، ومعنى هذا أن الظروف ليست أمراً قدرياً غامضاً لا سبيل الى استكناه حقيقته أو فهم دلالته ، وانما هي دراسة موضوعية لمجموعة من العلاقات والقوى ، بها يمكن ادراك طبيعتها وتحديد مساراتها .

والظروف التي أسلمت الى الأخذ بالنمط في القيم السلوكية أو التقاليد الفكرية للشخصية العربية ليست — كما زعم بعض المستشرقين — صادرة عن التعاليم الدينية الاسلامية لانها — كما وهموا — تتنافى مع التكوين الاستقلالي للشخصية ، وتتناقض مع البحث الحر والنظر الطليق ، وهما أساس كل ابداع فكرى وركيزة كل ابتكار حضارى . فإن هذا الزعم وأمثاله يستند في جوهره الى تعصب مقيت ، ويحاول تغليف هذا التعصب بستار من العلمية والموضوعية وما تحتمانه من حيدة الباحث ونزاهته ، ولكن هذا الستار شفيف يكشف عما وراءه ، اذ لا تلبث المقارنات المجحفة بين الأديان أن تقرر دلالته وأن تحدد في الوقت نفسه مصدره .

وحسبنا أن ننقل هنا ما ذكره « كوزان » في محاضراته في تاريخ الفلسفة بجامعة باريس ، لنقدم مثلا لهذا النوع من التفكير والتعبير على السواء . يقول : « المسيحية — التي هي آخر ماظهر على الأرض من الأديان — هي أيضاً أكملها ، والمسيحية تمام كل دين سابق ، وغاية الثمرات التي تمخضت عنها الحركات الدينية في العالم ، وبها ختمت . والدين المسيحي ناسخ لجميع الأديان . كذلك كان الدين المسيحي انسانياً واجتماعياً الى أقصى الغايات ، ومن أراد دليلا فلينظر ماذا أخرجت المسيحية وجماعة المسيحيين للناس ، أخرجت الحرية الحديثة والحكومات النيابية ، ثم لننظر من دون المسيحية ماذا أخرجت منذ عشرين قرناً سائر الأديان ، ماذا أنتج الدين البرهمي والدين الاسلامي وسائر الأديان التي لا تزال قائمة فوق ظهر الأرض ؟! لقد أنتج بعضها انحلالا موغلا ، وأثمر بعضها استبداداً ليس له مدى . اما أوروبا المسيحية فهي — لا سواها — مهد الحرية » . ونعتقد نحن أن مثل هذه الاحكام بمضمونها وصياغتها جميعاً لا تقبل المناقشة ، لأنها — أولا وقبل كل شيء — ليست أهلا للجدل فيها ، فإن صياغة المقارنات بين الأديان على هذا النحو الدوجماطيقي لا يكشف عن شيء الا عن انحراف أصحابه عن بدهيات التفكير العلمي والجدل العلمي على السواء ثم . لأننا — ثانياً — لانود الدخول في متاهات الجدل الذى يضلله التعصب ، وينأى به عما يتطلبه التحليل العلمي من ادراك للمقومات والعناصر في بساطتها قبل أن تتألف وتتركب ، وبعد أن تتألف وتتركب وتنتج بتآلفها وتركيبها أشكالا مختلفة الخصائص متباينة السمات ، وقدرة على رد الأشكال المعقدة العلاقات الى عناصرها الأولى : أساسية أو ثانوية ، جوهرية وعرضية . ونصر قبل هذا كله ومع هذا كله بأخلاقيات الجدل العلمي والالتزام بها . وأخيراً لأن الاسلام لم يخلق الظروف التي انبنت عليها نمطية التفكير والسلوك ، بل على العكس من ذلك تماماً ، فإن الإسلام — بمقاييسه الموضوعية المتسمة بالدقة والشمول معا ، البريئة من شوائب التلقائية ، الخالصة من ملامح التبعية — قدم أسساً جديدة لبناء قيم مختلفة للسلوك البشرى ، وتقاليد مغايرة للفكر العربي والانساني جميعاً .

واذا فإن القيم الدينية بعامة ، والتعاليم الإسلامية بخاصة ، لاتفسر هذه الخصيصة التي رصدناها من خصائص الشخصية العربية ، كما أن الجنس بدوره لم يصلح أساساً تنبني عليه وترتكز فوقه . واقحام الدين والجنس في دراسة النمطية العربية مضلل ، اذ ينتهي الى نتائج لاسند لها ، ويغفل — في الوقت نفسه عن ادراك خصائص الظاهرة ، وابعادها . واذا كان كل منهما لم يفسر هذه الظاهرة ، ولم يقدم الأساس الصالح لجلاء ابعادها وتحليل خصائصها ومقوماتها فليس بد من البحث عن الأساس العلمي لها.

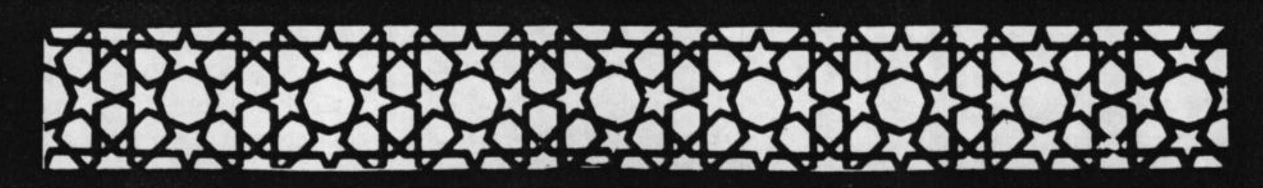
مواعيد الصلاة

**

"إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً"

الايام الاسبوع	صفر ١٣٩٢	مارس ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر س د	شروق س د	ظهر س د	عصر س د	مغرب س د	عشاء س د
ثلاثاء	٦	٢١	٤ ٢٢	٥ ٥٢	١١ ٥٦	٣ ٢٣	٥ ٥٩	٧ ١٧
اربعاء	٧	٢٢	٢١	٥١	٥٦	٢٣	٦ ٠٠	١٨
خميس	٨	٢٣	٢٠	٥٠	٥٦	٢٣	١	١٩
جمعة	٩	٢٤	١٨	٤٨	٥٥	٢٣	١	١٩
سبت	١٠	٢٥	١٧	٤٧	٥٥	٢٣	٢	٢٠
احد	١١	٢٦	١٦	٤٦	٥٤	٢٣	٢	٢٠
اثنين	١٢	٢٧	١٥	٤٥	٥٤	٢٣	٣	٢١

[illegible]	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي: فجر س د	شروق س د	ظهر س د	عصر س د	عشاء س د
٦	١٠ ٢٣	١١ ٥٣	٥ ٥٧	٩ ٢٣	١ ١٨
٧	٢١	٥١	٥٦	٢٣	١٨
٨	١٩	٤٩	٥٥	٢٢	١٨
٩	١٧	٤٧	٥٤	٢٢	١٨
١٠	١٥	٤٥	٥٣	٢١	١٨
١١	١٤	٤٤	٥٢	٢١	١٨
١٢	١٢	٤٢	٥١	٢٠	١٨



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٦ ، ٧ من صفر ١٣٩٢ هـ	السبت والاحد والاثنين ١٠،١١،١٢ من صفر ١٣٩٢ هـ	خطبة الجمعة مارس ١٩٧٢م
الشيخ حسن طنون	مسجد الرميثية ق/١٢	مسجد الرميثية ق/٨	مسجد الدسمة ـ السوق
الشيخ حسن أيوب	مسجد الشراح الجديد	مسجد ابو سعيد الخدري ـ الرميثية.	مسجد فهد السالم ـ السالمية
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد سعود	مسجد صلاح الدين ـ الخالدية	مسجد خيطان ـ السوق
الشيخ احمد جلباية	مسجد الشامية ـ السوق	مسجد المسلم ـ حولي	مسجد الامام مالك
الشيخ مصطفى عيد	مسجد حولي الجديد	مسجد سعد بن ابي وقاص ـ كيفان .	مسجد الشامية ـ السوق
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد الخالدية ـ السوق	مسجد الرميثية ق/٤	مسجد حولي الجديد
الشيخ احمد عبد الشافي	مسجد ابو حنيفة	مسجد الياقوت ـ الشويخ	مسجد كيفان ـ السوق
الشيخ محمود وهبة	مسجد الكردى ـ ذوي الدخل ـ النقرة	مسجد صبيح البراك ـ كيفان	مسجد السابر القبلي
الشيخ عبد المعطي بيومي	مسجد الزبير بن العوام ـ المنصورية	مسجد الرميثية ـ السوق	مسجد الشويخ ـ ب
الشيخ احمد مطاوع	مسجد خالد بن الوليد ـ المنصورية	مسجد المهنا ـ النقرة	مسجد عبد الله البحر
الشيخ عبد الله الحامدى	مسجد الشويخ ـ ب	مسجد عبد الله بن مسعود ـ العديلية	مسجد العديلية ـ السوق
الشيخ احمد الحنجور	مسجد الرميثية ـ ق/١٢	مسجد الرشيد ـ النقرة	مسجد ملا صالح
الشيخ نبيه محروس	مسجد احمد بن حنبل ـ الفيحاء	مسجد عبد الله البحر ـ حولي	مسجد ثانوية الشويخ
الشيخ حسن مناع			مسجد القادسية ـ السوق
الشيخ محمد الحشاش			مسجد الخالدية ـ السوق

محاضرات ما بعد صلاة المغرب يوم الخميس

٨ من صفر

- الشيخ احمد المطاوع
  مسجد فهد السالم
- الشيخ عبد المعطي بيومي
  مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ احمد عبد الشافى
  مسجد علي الشملان
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبد الله العثمان

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت - شارع المغرب - الروضة - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة .